كتاب صفة الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥٠٠-(١) حدثنا عبد الله بن عون الخراز قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني سليمان بن موسى قال: حدثني كريب قال: حدثني أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الجنة فقال: **«ألا هل مشمر إليها؟ هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونهر مطرد، وزوجة لا تموت في حبور ونعيم في مقام أبداً»**(١).

٥٥٠١-(٢) حدثنا أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، حدثنا محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان ابن موسى قال: حدثني كريب، أنه سمع أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا مشمر للجنة؛ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام أبدا في دار سليمة، وفاكهة وخضرة، وحبرة ونعمة، في محلة عالية بهية»**. قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المشمرون لها. قال: «**قولوا إن شاء الله**»، فقال القوم: إن شاء الله(٢).

٥٥٠٢-(٣) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو صخر حميد بن زياد، أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٣٣٢)، وابن حبان (٧٣٨١)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢)، والبزار (٢٥٩١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٥): "هذا إسناد فيه مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) انظر : السابق.

يقول: شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٦-١٧] قال: فأخبرتها محمد بن كعب القرظي، فقال: أبو حازم حدثك هذه؟ قلت: نعم، إن ثم لكيساً كثيراً، إنهم يا هذا أخفوا الله عملاً فأخفى لهم ثواباً، فلو قد قدموا عليه أقر تلك الأعين[١].

٥٥٠٣-(٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو مجاهد سعد الطائي، حدثنا أبو المدله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة يقول: قلت: يا رسول الله حدثنا عن الجنة؛ ما بناؤها؟ قال: «**لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**».

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي المدله، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: «**ترابها الورس والزعفران**»[٢].

٥٥٠٤-(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى، عن جابر بن عبد الله قال: واحة الجنة خبزة بيضاء.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٥).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٠٤)، والترمذي (٢٥٢٦)، والحميدي (١١٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٣٠٠)، والطيالسي (٢٥٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٠)، وابن حبان (٧٣٨٧).

٥٥٠٥-(٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، أنه سمع الضحاك بن مزاحم، يحدث عن الحارث، عن علي ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا﴾ [مريم:٨٥] قال: قلت: يا رسول الله، ما الوفد إلا راكب؟ قال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى باب الجنة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من إحداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث شعورهم أبدا، فيضربون الحلقة ليفتحه فلو سمعت طنين الحلقة يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها ليفتح له الباب، فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور والبهاء، فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره، فيأتي زوجته فتستخفها العجلة، فتخرج من الخيمة، فتعانقه وتقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبؤس أبداً، وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع مبنياً على جندل اللؤلؤ والياقوت، طرائق حمر، وطرائق خضر، وطرائق صفر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا، عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيها من باطن الحلل، يقضي جماعهن في مقدار ليلة، تجري من تحتهم الأنهار مطردة، أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال بأقدامهم، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض ترفع**

أجنحتها، فيأكلون من جوانبها من أي الألوان شاءوا، ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انشعب الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار اشتهوا إن شاء قائما، وإن شاء متكئاً، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] وبين أيديهم خدم كأنهم اللؤلؤ»[1].

٥٥٠٦-(٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ **قال:** يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً، حتى إذا انتهوا إلى أول باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها، فأذهبت ما في بطونهم من قذر وأذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم، ولا تغير بعدها أبدانهم، ولم تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم أو تلقتهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون له: أبشر بما أعد الله **لك** من الكرامة كذا، ثم ينطلق غلام من أهل أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقولون: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا، فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته وهو ذا بأثري، فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسقفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر أي شيء أساس بنيانه، فإذا جندل اللؤلؤ وفوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا هو مثل البرق، فلولا أن الله عز

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٠-٢٧٢): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور عن علي مرفوعا هكذا ورواه ابن أبي الدنيا أيضا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفا عليه بنحوه وهو أصح وأشهر".

وجل قد قدر له أن لا يذهب بصره لذهب، ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه، وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، فنظر إلى تلك النعمة، ثم اتكئوا ﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٤٣] الآية، ثم ينادي مناد: تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتصحون، أراه قال: فلا تمرضون أبداً. قال أبو إسحاق: هكذا أو نحوه.

٥٥٠٧-(٨) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعيب، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأغر قال: سمعت أبا هريرة قال: ينادى أهل الجنة تصحون فلا تمرضون أبداً، وتشبعون فلا تجوعون أبداً، لا تشعث أشعارهم، ولا تغير بشائرهم، ولا يلقون فيها بؤساً.

حدثنا أبو بكر قال: كان بعض الحكماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث قال: علمت أنه لذة أسماعهم في الغرف العدنية يديمه زجل الحور، ومتع أبصارهم بالنظر إلى أحسن صرح الزبرجد في زهو رياض السرور، فلو توهمت ميد أسرة المرجان لهبوب رياح آجامها، وارفضاض درة السحائب المرتشحات في قصور الملك بعرائس خيامها، لعلمت أن القوم قد توسطوا نعيم مملكة لا تعثر دوائر الأحداث على دوامها، ما أنعم بأسماع حاضرة وعوا عن الله أن يا أهل الجنة آن لكم أن تصحوا فلا تسقموا ، وأن تشبوا فلا تهرموا، وتحيوا فلا تموتوا، وتنعموا فلا تبأسوا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] انظر لو وجد ملك ترى تباشير الجمال في أسرار خده لما سمع فيها واستبط عين الدعة حتى زهت به منابر النور في ذروة في درج علاليها، وحور على أرائك اليواقيت، ونظر إلى مخد النمارق المصفوفة بين يديه وبها رونق يضحك الرائي عند

تلألؤ حسنها إليه، ثم رفع رأسه فإذا سقفه لؤلؤ يكاد أن يخطف بصره التماع نوره كيف اكتحلت مقلته بالنظر إلى منزله، تأسيس بنيانه جنادل الدر، وصفائح اللجين، وسنابك العقيان، لولا قدرة التسخير التي جرت بالسلامة من مكروه لريب الزمان أولئك خلال شرف المنزل المحمود، والمتفكهون بالقوام البرود في قباب الخلود، يا أهل الجنة ما أحسن اسم دار تبوأتم أسرة غرف علاليها، وأبهج مناظرها، وأقر عيون ساكنيها، وأدوم سرور من نجدت مقاصيره بوشي رفارفها، وبهجة عبقريها، انعموا فهي الجنة حططتم فيها رحالكم لحفظ ودعة يهتدي فيها، الزوال فيها إليها.

٥٥٠٨-(٩) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فلا يبؤس، ويحيا فلا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»**[1].

٥٥٠٩-(١٠) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا عثمان بن سعيد المري، حدثنا علي بن صالح، عن عمر بن ربيعة، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال: **«من يدخل الجنة يحيا فيها فلا يموت، وينعم فيها لا يبؤس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»** قيل: يا رسول الله، كيف بناؤها؟ قال: **«لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت»**[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٦).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله". ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ السابق.

٥٥١٠-(١١) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي خالد[١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي أنزل الكتاب على محمد، إن أهل الجنة ليزدادون جمالاً وحسناً كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرماً»**[٢].

٥٥١١-(١٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا البناني يقول: لقد أعطي أهل الجنة خصالاً لو لم يعطوها لم ينتفعوا بها: يشبون فلا يهرمون أبداً، ويشبعون فلا يجوعون أبداً، ويكسون فلا يعرون أبداً، ويصحّون فلا يسقمون أبداً رضي عنهم، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً.

٥٥١٢-(١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«يدخل أهل الجنة جرداً مرداً بيضاً، جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين، على طول آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع»**[٣].

---

(١) كذا الأصل: عن أبي خالد. وفي مصدر التخريج: خالد، وفي المطبوع: عن أبي حازم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٠٠٥).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥)، والطبراني في الأوسط (٥٤٢٢)، والصغير(٨٠٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه أبو سلمة عن حماد بن أبي سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ. قلت: ورواه آدم فقال عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين على خلق آدم أبناء ثلاث وثلاثين. قلت لأبي: وأيهما الصحيح؟ قال: جميعا صحيحين؛ قصر أبو سلمة" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩): "في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن".

٥٥١٣-(١٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري في السماء إضاءة**»(١).

٥٥١٤-(١٥) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن [أبي] الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار**»(٢).

٥٥١٥-(١٦) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام ابن يحيى، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس**»(٣).

٥٥١٦-(١٧) وحدثني المشرف بن أبان قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: قال لنا الفضيل بن عياض: تدرون لما حسنت الجنة؟ لأن عرش رب العالمين سقفها.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٦٢)، وأبو يعلى (١٤٠٥).

تنبيه: جاء عند الترمذي: "أبناء ثلاثين"، وعند أبي يعلى: "يردون إلى ستين سنة".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣١٦)، والترمذي (٢٥٣١)، والشاشي (١٢٣٨)، والطبري في تفسيره (١٦/ ٣٧).

وهو في البخاري (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

٥٥١٧-(١٨) حدثني محمد بن المثنى البزار، حدثنا محمد بن زياد الكلبي، حدثنا بشر بن حسين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله عز وجل جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، حشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها: انطقي. قالت: قد أفلح المؤمنون. قال عز وجل: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل**» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩][١].

٥٥١٨-(١٩) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً، مكحلين بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة**» وقال: هو أحدهما[٢].

٥٥١٩-(٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا سكن أهل الجنةِ الجنةَ نور سقف مساكنهم نور عرشه.

٥٥٢٠-(٢١) حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا مروان بن بكير، عن

---

(١) في إسناده محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: لا شيء. كما في البدر المنير (٧/ ٣٧-٣٨). وبشر بن الحسين الأصبهاني، قال البخاري: فيه نظر. كما في التاريخ الكبير (٢/ ٧١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣٢)، والترمذي (٢٥٤٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلا ولم يسندوه". والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤)، والشاشي (١٣٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهرا لم يدرك معاذ بن جبل".

أشعث، عن الحسن قال: إنما سميت عدن لأنها العرش، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وللحور العدنية الفضل على سائر الحور.

٥٥٢١-(٢٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة، وألبس لباسهم، وحلي حليهم، وأري أزواجه وخدمه، تأخذه سواري فرح، فلو كان ينبغي له أن يموت لمات من سواري فرحه، يقال له: أرأيت سواري فرحتك هذه، فإنها تأخذ لك أبدا.

٥٥٢٢-(٢٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٥٢٣-(٢٤) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه.

٥٥٢٤-(٢٥) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو نعيم، حدثنا [أبو] سلمة، عن الضحاك قال: إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به في سككها، فيقول له: انظر ما ترى؟ قال: أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة، وأكثر أنيس فيقول له الملك: فإن هذا أجمع كله لك، حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان: نحن لك نحن لك، يقول: امش فيقول: ماذا ترى؟ فيقول: أرى

أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس، قال: فإن هذا أجمع كله لك، فإذا دفع إليهم استقبلوه يقولون: نحن لك، نحن لك.

٥٥٢٥-(٢٦) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر ابن أبي سبرة، عن عمر بن عطاء، عن عرادة، عن سالم بن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أرض الجنة بيضاء، عرصتها صخور الكافور قد أحاط به المسك مثل كثبان الرمل، فيها أنهار مطردة ليجتمع فيها أهل الجنة أدناهم وآخرهم فيتعارفون، فيبعث الله عز وجل ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح ذلك المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد طيباً وحسناً، فتقول له: قد خرجت من عندي، وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد عجباً**»[1].

٥٥٢٦-(٢٧) حدثنا داود بن سليمان القرشي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: خلق الله عز وجل جنة عدن بيده فاطلع فيها فقال: قد أفلح المؤمنون ثم أغلقت فلم يدخلها إلا من شاء وهي تفتح كل سحر، فكانوا يرون أن البرد الذي يجيء سحراً منها.

٥٥٢٧-(٢٨) وحدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، وفضيل بن عياض، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: جنات عدن بطنان الجنة.

٥٥٢٨-(٢٩) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني قال: حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨٣) إلى المصنف، وضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة" فذكره.

المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺقال: «يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء. قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا، أليس هذا عدلا من ربكم؟ فيقولون: بلى.

قال: فينطلق كل قوم إلى ما كان يتولون في الدنيا. قال: فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون. قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير، ويبقى محمد ﷺ وأمته. قال: فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم: مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه بعد، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، فيقول: وما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساق، قال: فيخر كل من كان لظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم.

قال: فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا

أضاء قدمه مشى، وإذا انطفأ قام على الصراط، قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة، فيقول: مروا، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كمثل الرجل، حتى يمر الرجل الذي نوره على قدر إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه، يجر يداً ويعلق يداً، ويجر رجلاً ويعلق رجلاً، وتصيب جوانبه النار.

قال: فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد أن رأيتها. قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل منه. قال: فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن من هذا؟ قال: فيعطاه فينزله.

قال: ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه إليه حلم قال: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، فيعطاه فينزله، وقال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: لا

وعزتك، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ثم يسكت، فيقول الله عز وجل: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى قد استحييتك، فيقول: أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها، فيقول: تستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله».

فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو آخر أضراسه.

قال: **«فيقول الرب عز وجل: لا ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: رب ألحقني بالناس، فيقول: الحق بالناس، فينطلق فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك. قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقول له: ما لك؟ فيقول: رأيت أنه ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خُزّانك، عبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه.**

قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر. قال: وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان

قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا. قال: فيقال له: أشرف فيشرف. قال: فيقال له: ملك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك».

قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثناه ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة؟ فكيف أعلاهم؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل خلق لنفسه دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها ، ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

قال: وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه. قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، وهذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول: رب نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أنك لا تنجو(١).

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٩٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٧-٣٦٠)، والحاكم (٤/ ٦٣٣-٦٣٤) وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح =

٥٥٢٩-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن رسول الله ﷺقال: «إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة، ويمشي مرة، ولسعته النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحداً من العالمين، فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: أي عبدي، فلعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها. قال: فيقول: لا يا رب، ويعاهده ألا يسأله غيرها، والرب عز وجل يعلم أنه يسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة، فيقول له مثل ذلك، ويسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب الجنة الجنة، فيقول: أي عبدي ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟ فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى اسمه: ما يصريني منك؟». قال أبو بكر: معناه يقطعني.

«أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟» قال: فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني لم ضحكت؟ قالوا: لم ضحكت؟ قال: ضحك الرب تبارك وتعالى حين قال: أتهزأ بي وأنت رب العزة[1].

قال أبو بكر: وهذا الكلام الأخير أفهمنيه بعض أصحابنا عن أبي خيثمة.

= ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة". قال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٠-٣٤٣): "رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

(١) رواه مسلم (١٨٧).

٥٥٣٠-(٣١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة من يتمنى على الله عز وجل فيقال له: لك ذلك ومثله معه، إلا أنه يلقى فيقال: لك كذا وكذا مثله معه**»(١).

٥٥٣١-(٣٢) - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن علي الرملي، حدثنا الأعمش، عن ثوير بن أبي فاختة، أراه عن ابن عمر: إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان، ما يدعو بشيء إلا أتي به.

٥٥٣٢-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف قال: سمعت الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال: أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: هو رجل يأتي بعدما أخذ الناس أخذاتهم ونزلوا منازلهم، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك؟ فيقول: نعم. قال: فيقال: لك هذا وخمسة أمثاله، فيقول: رضيت يا رب وفزت. قال: فإن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: قد رضيت، فيقال: فإن لك ما اشتهت نفسك وقرت عينك، فيقول: رضيت. قال: يا رب فمن أفضلهم منزلة؟ قال: أولئك أردت وسأخبرك؛ غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. مصداق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

---

(١) رواه البخاري (٨٠٦) مطولاً.

٥٥٣٣-(٣٤) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له: تمن، ويذكره أصحابه فيقال له: هو لك ومثله معه. قال محمد: وقال ابن عمر: هو لك وعشرة أمثاله وعند الله المزيد.

٥٥٣٤-(٣٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: ما نظر الله عز وجل إلى الجنة إلا قال: طوبى لأهلك، فتزداد ضعفاً حتى يدخلها أهلها.

٥٥٣٥-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد ويعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي قال: أخبرت أن الله عز وجل قال لها: تزيني فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: طوبى لمن رضيت عنه.

٥٥٣٦-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن حسام ابن مصك، عن قتادة قال: لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها: تكلمي. قالت: طوبى للمتقين.

٥٥٣٧-(٣٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن [عبد الله] قال: إن الجنة سجسج، لا قر فيها ولا حر، ولهم فيها ما اشتهت أنفسهم.

٥٥٣٨-(٣٩) حدثنا محمد بن أبي معشر، عن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن أخيه عبد الله بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ابن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها**

مدمن خمر ولا الديوث». قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال: «الذي يقر السوء في أهله»[١].

صفة شجر الجنة

٥٥٣٩-(٤٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة**»[٢].

٥٥٤٠-(٤١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعد، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وهي شجرة الخلد**»[٣].

٥٥٤١-(٤٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠]. قال: فبلغ ذلك كعباً، فقال: صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى عليه السلام والفرقان على لسان محمد ﷺ، لو أن رجلاً ركب جذعة أو جذعا، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً، إن الله عز وجل غرسها بيده، ونفخ فيها، وإن أفنانها من وراء سور الجنة، ما في الجنة نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة، وقال وكيع: لو أن رجلاً ركب جذعاً أو حقة.

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٥٥).

(٢) انظر التالي.

(٣) رواه البخاري (٣٢٥٣)، ومسلم (٢٨٢٦).

٥٥٤٢-(٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٥٤٣-(٤٤) حدثنا أبو مسلم الخراساني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة لشجرة ثمرها ياقوت وزبرجد ولؤلؤ، فيبعث الله عز وجل ريحاً فتصفق فيسمع لها أصواتاً لم يسمع ألذ منها.

٥٥٤٤-(٤٥) حدثنا الحسن بن محبوب الأنطاكي، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنا مع عبد الله بالشام أو بعمان، فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من هاهنا إلى صنعاء.

٥٥٤٥-(٤٦) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا زياد بن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب»**[1].

٥٥٤٦-(٤٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، عن عمرو بن مرة قال: قال أبو عبيدة: نخل الجنة نضيد ما بين أصلها إلى فرعها، ثمرها كالقلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى، أنهارها تجري في عين أخدود، العنقود منها اثنا

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٢٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد"، وابن حبان (٧٤١٠)، وأبو يعلى (٦١٩٥).

عشر ذراعاً. قال عمرو: فعجلت على الشيخ فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال لي: أما إني لا أكذبك حدثنيه مسروق.

٥٥٤٧-(٤٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا أسامة ابن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار قال: في الجنة نخل من ذهب، جذوعها من ذهب، وسعفها كأحسن حلل رأى الناس، وشماريخها وعراجينها ونقادها من ذهب، وثمرها مثل القلال أشد بياضاً من اللبن والفضة، وأطيب من المسك، وأحلى من السكر، وألين من الزبد والسمن.

٥٥٤٨-(٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر، وكربها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها تقاطعهم وحللهم، وثمرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيه عجم.

٥٥٤٩-(٥٠) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عيينة، عن [ابن] أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول أشجارها ذهب، وورق أفنانها من زبرجد وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، فمن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٠-(٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب في هذه الآية: ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ [الحاقة:٢٣] قال: يأخذه أحدهم وهو نائم.

باب شجرة طوبى

٥٥٥١-(٥٢) حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الهروي، حدثنا القاسم بن زيد الجرمي الموصلي، حدثنا أبو إلياس، حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى لو سخر الراكب الجواد أن يسير في ظلها لسار فيه مائة عام، وورقها وبسرها برود خضر، وزهرها رياض صفر، وأقناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافورها أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها أنهار السلسبيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة، يألفونه متحدث يجمعهم، فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبهاء، وبرها خز أحمر ومرعزي أبيض مختلطان، لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا ذلك من غير مهابة، نجب من غير رياضة، عليها رحايل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان، فأناخوا لهم تلك النجب.**

ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لينظر إليكم وتنظرون إليه وتكلمونه ويكلمكم، وتحبونه ويحببكم، ويزيدكم من فضله وسعته إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفاً معتدلاً لا يفوت شيء منهم شيئاً، ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، فلا يمرون بشجرة من شجر الجنة إلا أتحفتهم من ثمرها، ورحلت عن طريقهم كراهة أن يتثلم صفهم أو

تفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار عز وجل سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة، يحييهم فيها بالسلام قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام. قال لهم ربهم: إني أنا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين. قالوا: أما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا إليك كل حقك فائذن لنا في السجود لك.

قال لهم ربهم: إني وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطالما نصبتم لي الأبدان وأعنتم لي الوجوه، [وأصمتم لي الأفواه، وأخمصتم لي البطون]، فالآن أفضيتم إلى رَوحي ورحمتي وكرامتي، فاسألوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لا أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن بقدر رحمتي وطَولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والمواهب والعطايا حتى إن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها.

قال لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم، فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم، فإذا قباب في الرفيق الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان، وأبوابها من ذهب، وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس وإستبرق، ومنابرها من نور يثور من أبوابها ومن أعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا قصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت يزهو نورها، فلولا أنه سخر لالتمع الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر، وما كان

منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالأرجوان الأصفر مموه بالزبرجد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، وقواعدها وأركانها من الياقوت، وشرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف المرجان، فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح، بجنبها الولدان المخلدون، بيد كل واحد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت، وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والإستبرق، فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتبصر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوا أو تمنوا، فإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، وفيها عينان نضاختان، وفيها من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام.

فلما تبوءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم تعالى: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم رضينا فارض عنا. قال: برضائي عنكم حللتم داري، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي، فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور»[١].

٥٥٥٢-(٥٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٦-٣٠٨): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً ورفعه منكر والله أعلم".

المبارك، أخبرنا معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ﷺ قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى. يقول لها الله عز وجل: تفتقي لعبدي عما شاء، فتفتق له عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء، وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء، وعن الثياب.

٥٥٥٣-(٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حسان بن أبي الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: طوبى شجرة في الجنة، لو أن رجلا ركب قلوصا أو جذعا ثم دارها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما، وما من الجنة منزل إلا غصن من أغصان تلك الشجرة متدل عليهم، فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمرة تدلى عليهم فأكلوا منه ما شاءوا. قال: وتجيء الطير فيأكلون منه قديدا وشواء ما شاءوا ثم تطير.

٥٥٥٤-(٥٥) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن أبي حرة، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد:٢٩] قال: شجرة في الجنة فيها حمل أمثال ثدي النساء فيها حلل أهل الجنة.

٥٥٥٥-(٥٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن نخل الجنة جذوعها ياقوت، وعشبها ذهب وسعفها حلل، وثمرها أشد بياضاً من الثلج، وألين من الزبد، وأحلى من العسل.

٥٥٥٦-(٥٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كم من أخ يحب أن يلقى أخاه يمنعه من ذلك شغل عسى الله عز وجل أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها، ثم يقول مالك: وأنا أسأل

الله يا إخوتاه أن يجمع بيني وبينكم في دار لا فرق فيها، في ظل طوبى ومستراح العابدين.

٥٥٥٧-(٥٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس قال: طوبى اسم الجنة بالحبشية.

٥٥٥٨-(٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق ترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، من أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٩-(٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل يقال له عبد الكريم أو يكنى أبا عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني هذا أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] الأرض من فضة والجنة من ذهب.

٥٥٦٠-(٦١) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي ﷺ: «**إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة أو سبعين سنة، شعبة شك، شجرة الخلد**»(١).

٥٥٦١-(٦٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: الطلح المنضود: الموز.

---

(١) سبق برقم (٥٥٤٠).

٥٥٦٢-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠] قال: مسيرة ألف سنة.

أنهار الجنة

٥٥٦٣-(٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، قال حميد: حدثنا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في مجرى الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل**»[1].

٥٥٦٤-(٦٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر:١] قال: الكوثر نهر في الجنة حافتاه قصب الذهب، مجراه على الدر والياقوت، ماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأشد حلاوة من العسل، وتربته أطيب من ريح المسك.

٥٥٦٥-(٦٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثني محمد بن ربيعة، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: الكوثر نهر في الجنة، فمن أحب أن يسمع خريره فليضع إصبعيه في أذنيه.

٥٥٦٦-(٦٧) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك قال: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة

---

(١) رواه البخاري (٧٥١٧) مطولاً.

أخدود في الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، أحد حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر. قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له.

٥٥٦٧-(٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، أن ابن عباس قال: إن في الجنة نهرا يقال له البيذخ عليه قباب الياقوت تحته جوار نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيذخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري، فإذا أعجبت رجلاً منهم جارية مس معصمها فتبعته ونبت مكانها أخرى.

٥٥٦٨-(٦٩) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالماء والفواكه.

٥٥٦٩-(٧٠) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي إسحاق، عن أبان، عن أنس: ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالمسك والعنبر ينضخان على دور أهل الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا.

٥٥٧٠-(٧١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اللتان تجريان أفضل من النضاختين.

٥٥٧١-(٧٢) حدثنا عون بن إبراهيم، حدثني عيسى بن يونس، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن شيخ من أهل البصرة في قول الله: ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ [الإنسان:٦] قال: معهم قضبان الذهب حيثما مالوا مالت معهم.

٥٥٧٢-(٧٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن

ثابت، عن أنس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] فقال ﷺ: «**أعطيت الكوثر فإذا هو [نهر] يجري ولم يشق شقاً، وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى كربته فإذا مسكه ذفرة، وإذا حصباؤها اللؤلؤ**»(١).

٥٥٧٣-(٧٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر، فقلت لجبريل عليه السلام: ما هذا؟ قال جبريل: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل فضرب جبريل بيده فيه فإذا طينه مسك أذفر**»(٢).

٥٥٧٤-(٧٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، وعنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس**»(٣).

٥٥٧٥-(٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس**»(٤).

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٦٣).

(٢) سبق برقم (٥٥٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٥٣٠) وقال: "وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر"، وابن ماجه (٤٣٣١). وهو في البخاري (٢٧٩٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) سبق برقم (٥٥١٥).

٥٥٧٦-(٧٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال: **«نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور»** فقال عمر: إنها لناعمة فقال رسول الله ﷺ: **«أكلها أنعم منها»**(١).

٥٥٧٧-(٧٨) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا علي بن حفص المدايني، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي المعتمر قال: نبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار.

٥٥٧٨-(٧٩) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أربعة أنهار فجرت من الجنة: نهران ظاهران ونهران باطنان، النيل والفرات، وسيحان وجيحان؛ فأما الظاهران فالفرات والنيل، وأما الباطنان فسيحان وجيحان»**(٢).

٥٥٧٩-(٨٠) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة بن زيد الليثي، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والترمذي (٢٥٤٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والنسائي في الكبرى (١١٧٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٨٣٩) بنحوه.

(٣) لم أجده عن أبي عبيدة ﷺ، وهو في البخاري (٢٧٩٠) عن أبي هريرة ﷺ.

٥٥٨٠-(٨١) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«في الجنة بحر اللبن، وبحر العسل، وبحر الماء، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد»**(١).

٥٥٨١-(٨٢) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«جنات الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً»**(٢).

٥٥٨٢-(٨٣) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لكل رجل سماعتان يسمعانه من تقديس الرحمن وتمجيده عز وجل بصوت لم يسمع الخلائق بمثله يقولون: نحن خيرات حسان، أزواج أقوام كرام، ينظرون إلى قرة أعين، طوبى لمن كان لنا وطوبى لمن كنا له.

٥٥٨٣-(٨٤) حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن سمرة قال: أخبرنا رسول الله ﷺ **«أن الفردوس هي أعلى الجنة وأرفعها وأحسنها الرؤية والزيادة»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٥)، وعبد بن حميد (٤١٠)، والترمذي (٢٥٧١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٤)، وابن حبان (٧٤٠٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، والدارمي (٢٨٢٢).

(٣) في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٤-(٨٥) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ قال: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً**»[1].

٥٥٨٥-(٨٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث الله عز وجل مناديا ينادي إلى أهل الجنة، فيناديهم بصوت يسمعهم أجمعين يقول: يا أهل الملك الدائم والنعيم المقيم، والحياة التي لا موت فيها، فيجيئون أجمعين، فيقول: ربكم يقول: هل رضيتم عني؟ فيقولون: سبحان ربنا قد رضينا عن ربنا الرضا كله، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: هل من حاجة؟ فيقولون: سبحان ربنا قد أعطانا ربنا حوائجنا، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: سأعطيكم خيراً مما أعطيتكم، فيقولون: سبحان ربنا وأي شيء أفضل مما أعطانا ربنا؟ فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول: قد أعطيتكم رضواني ورضواني أكبر، فيعاظم أهل الجنة فيضعف كل شيء فيها أضعافاً**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

(٢) في إسناده الفضل بن عيسى منكر الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٦-(٨٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، حدثنا النضر بن عربي قال: يجيء جبريل عليه السلام إلى أهل الجنة فيقوم على ياقوتة من ياقوت الجنة ويقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقرأ عليكم السلام ويجزيكم فيما أحببتم من حلي وحلل، فيقولون له: بلغ ربنا عنا السلام وقل له: إنا قد رضينا الثواب، وإنا نسأله رضوانه عنا.

٥٥٨٧-(٨٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وعبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا عفيف بن سالم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن شقيق بن ثور قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي نعيم أهل الجنة أفضل؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**النظر إلى ذي العزة**»(١).

٥٥٨٨-(٨٩) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟ قال: الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيدا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعا لك. قال: ولكم فيها ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا هو له قسم إلا أعطاه إياه، ويتعوذ من شر ما هو عليه مكتوب إلا فك عنه من البلاء ما هو أعظم منه. قال: وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة يوم المزيد. قال: مم ذلك؟ قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه أو نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي**

---

(١) مرسل.

بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم حفت تلك المنابر بكراس من نور، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على تلك الكثب، ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فاسألوني. قال: فيسألونه الرضا فيشهدهم أني قد رضيت عنكم. قال: فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم وفوق رغبتهم. قال: فيفتح ما لم يخطر على قلب بشر، ولم تسمعه أذن، ولم تره عين. قال: وذلك بمقدار منصرفهم يوم الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي درة بيضاء لا فصم فيها ولا قصم».

قال ابن أبي الدنيا: الفصم الصدع الذي لم يبن، والقصم ما قد بان.

«وياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء فيها أنهار مطردة وثمارها متدلية، وفيها غرفها وأبوابها وفيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، لا يزدادون نظراً إلى ربهم إلا ازدادوا كرامة»(١).

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة ابنة شيبة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«جاءني جبريل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء**، فذكر نحو المعنى.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، والطبراني في الأوسط (٢٠٨٤)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٩٦)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٠-٢٨١): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١-٤٢٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف".

٥٥٨٩-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله عز وجل يبرز أهل الجنة في كل جمعة إلى كثيب من كافور أبيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعات في الدنيا، فيحدث لهم من الكرامة ما لم يكن قبل ذلك.

٥٥٩٠-(٩١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥] قال: يتجلى لهم كل جمعة.

٥٥٩١-(٩٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو بكر الهذلي، أخبرنا أبو تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلي والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة فيقولون: نعم قد أنجزنا الله ما وعدنا، ثم يقول الملك: هل أنجزكم الله ما وعدكم ثلاث مرات، فلا يفقدون شيئاً مما وعدوا فيقولون: نعم، فيقول: قد بقي لكم شيء إن الله عز وجل يقول: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] ألا إن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجهه الكريم.

٥٥٩٢-(٩٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله عز وجل: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: قيل له: أرأيت قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

[يونس:٢٦] قال: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم نودوا: يا أهل الجنة، إن الله وعدكم الزيادة، فيتجلى لهم عز وجل. قال ابن أبي ليلى: فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم، وحين صارت الصحف في أيمانهم، وحين جاوزوا جسر جهنم ودخلوا الجنة وأعطوا ما أعطوا من الكرامة والنعيم، كأن ذا لم يكن شيئاً رأوه.

٥٥٩٣-(٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الملك ابن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله عز وجل كل يوم مرتين**»(١).

٥٥٩٤-(٩٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله أبي عاصم العباداني، حدثنا الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فينظرون فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس:٥٨] قال: فينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم، فأداموا ينظرون إليه، ثم يبقى نوره وبركته عليهم وفي**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٦٤)، وعبد بن حميد (٨١٩)، والترمذي (٢٥٥٣) وقال: "وقد روي هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوع، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه". ورواه أبو يعلى (٥٧١٢). قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٤): "في سنده ضعف".

ديارهم»(١).

٥٥٩٥-(٩٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، وعلى ألوانهم كثبان من مسك، يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراس من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، ينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ والياقوت.

٥٥٩٦-(٩٧) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: هل تشتاقون شيئاً؟ قالوا: يا رب فما خير ما أعطيتنا؟ قال: رضواني أكبر»**(٢).

طعام أهل الجنة

٥٥٩٧-(٩٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل ابن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا**

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٤)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٣) في ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشي، ثم قال: "وللفضل بن عيسى غير ما ذكرت من الحديث والضعف بين على ما يرويه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٦): "هذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٨): "رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهوضعيف".

(٢) إسناده صحيح.

الإبل والطير»[١].

٥٥٩٨-(٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس، أن عبد الله بن سلام سأل النبي ﷺ ما أول ما يأكل أهل الجنة؟ قال: «**أول ما يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت**»[٢].

٥٥٩٩-(١٠٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عن عمر قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد أفي الجنة فاكهة؟ قال: «**فيها فاكهة ونخل ورمان**» قالوا له: أفيأكلون منها كما يأكلون في الدنيا؟ قال: «**نعم، وأضعافاً**» قالوا: أفيقضون الحوائج؟ قال: «**لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى**»[٣].

٥٦٠٠-(١٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه، فيخر بين يديك مشوياً**»[٤].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٨٥) في ترجمة واصل بن السائب، ثم قال: "ولواصل غير ما ذكرت وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٣): "رواه الطبراني وفيه جابر بن نوح وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٣٩٣٨).

(٣) رواه عبد بن حميد (٣٥)، وفي إسناده حصين بن عمر متروك، ويحيى بن عبد الحميد حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. كما في التقريب.

(٤) رواه البزار (٢٠٣٢)، والشاشي (٨٥٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) وقال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث بها عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف".

٥٦٠١-(١٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن حسان بن الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: إن الطير ليجيء فيقع على الشجر فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديداً.

٥٦٠٢-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري، عن بكر بن عبد الله المزني قال: إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول: يا ولي الله أكلت من الزنجبيل، وشربت من السلسبيل، ورتعت بين العرش والكرسي فكلني.

٥٦٠٣-(١٠٤) حدثنا عيسى بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة طائراً له سبعون ألف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وألذ من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير»**(١).

٥٦٠٤-(١٠٥) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، عن صالح بن مالك، رفعه صالح بن مالك، قال: **«إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الأخرى مثلها، يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة ما لا يجد لأوله، ثم يكون ذلك برشح مسك وجشاء مسك»**. لفظ صالح بن مالك(٢).

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٩)، وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٨٨) إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: "هذا حديث غريب جدا والوصافي وشيخه ضعيفان".

(٢) معضل.

٥٦٠٥-(١٠٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله عز وجل لينفعنا بالأعراب ومسائلهم. قال: أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله، ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى شجرة تؤذي صاحبها. قال رسول الله ﷺ: «**وما هي؟**» قال: السدر، فإن لها شوكاً مؤذياً، فقال رسول الله ﷺ: «**أليس الله عز وجل يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٨] خضد الله عز وجل شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمراً تفتق الثمرة عن اثنين وسبعين لوناً من طعام ما فيه لون يشبه الآخر**»(١).

حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ مثله.

٥٦٠٦-(١٠٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه أن أبا العوام مؤذن إيليا أو رجل أذن بإيليا، أنه سمع كعبا يقول: إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: ادخلوها إن لكل ضيف جزورا، وإني أجزركم اليوم فيؤتى بنون وحوت فيجزر لأهل الجنة.

٥٦٠٧-(١٠٨) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في صحفة متفلقاً في يده نضجاً.

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٨) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٣): «رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن، ورواه أيضاً عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله».

٥٦٠٨-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، وقال لأصحابه: إن أقر فيها خصمته، فقال رسول الله ﷺ: «**بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل من المشرب والمطعم والشهوة والجماع**» فقال له اليهودي: فإن الذي يشرب ويأكل تكون له الحاجة؟ فقال النبي ﷺ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر**»[(١)].

٥٦٠٩-(١١٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة زوده من ثمارها، فثماركم هذه من ثمار الجنة إلا أن هذه تتغير وثمار الجنة لا تتغير**»[(٢)].

٥٦١٠-(١١١) حدثنا بشر بن الوليد، أخبرتنا أم الضحاك مولاة خالد بن معدان، عن خالد بن معدان قال: إن الرمانة والأترجة من فاكهة الجنة تأتي العبد فيأكل منها رماناً وأترجاً ما اشتهى ثم ينقلب أي لون اشتهى.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٦٧)، وابن حبان (٧٤٢٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٧٧)، وفي الأوسط (٨٨٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه كله الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته والباقي بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة ابن عقبة وهو ثقة".

(٢) رواه البزار (٣٠٢٩) وقال: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عوف عن قسامة عن أبي موسى موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه إلا ربعي". والحاكم (٢/ ٥٩٢) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٧-١٩٨): "رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات".

٥٦١١-(١١٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، قال معمر: أنبأنا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤] قال: إذا قام ارتفعت، وإذا بعد تدلت حتى يتناولها وإذا اضطجع تدلت فذلك تذليلها.

٥٦١٢-(١١٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤]قال: أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة كيف شاءوا جلوساً ومضطجعين وكيف شاءوا.

٥٦١٣-(١١٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جرير، عن الضحاك: ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: دان ثمارها.

٥٦١٤-(١١٥) حدثني محمد بن رزق الله، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: يا محمد، ما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: «**زيادة كبد النون**» قال: فما غذاؤهم في أثرها؟ قال: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها**» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «**من عين فيها تسمى سلسبيلاً**» قال: فصدقه[1].

٥٦١٥-(١١٦) حدثني أحمد بن حميد، أخبرنا معتمر بن سليمان، عن شبيب ابن عبد الملك قال: حدثني مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام

---

(١) رواه مسلم (٣١٥).

قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم منهم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الأخرى فيأكل منهن كلهن.

باب شراب أهل الجنة

٥٦١٦-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، ولا يبولون**» قال: فما بال الطعام؟ قال: «**جشاء ورشح كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(١).

٥٦١٧-(١١٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ليأكلون ويشربون، ولا يتغوطون ولا يبولون، إنما طعامهم ذلك جشاء ورشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(٢).

٥٦١٨-(١١٩) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يأكل.

٥٦١٩-(١٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثني عشر ذراعاً ليس لها عجم.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٥).

(٢) انظر السابق.

٥٦٢٠-(١٢١) حدثنا العباس، حدثنا ابن المغيرة قال: حدثتنا عبدة قالت: سمعت أبي خالد بن معدان يقول: إن الرجل يريد أن يأكل من فاكهة الجنة فيأتي الشجرة فتسترخي له حتى يأخذ منها ما أراد ثم ترتفع.

٥٦٢١-(١٢٢) حُدثت عن يحيى بن معين، عن القاسم بن مالك المزني، عن حصين بن شريك قال: حدثني شيخ رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار، فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير**»(١).

٥٦٢٢-(١٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: المعين: الخمر.

٥٦٢٣-(١٢٤) وبإسناده قال: لا فيها غول، ولا فيها أذى.

٥٦٢٤-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمران بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٢٥-(١٢٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] قال: عيناً يشرب بها المقربون ويمزج منها لأصحاب اليمين.

٥٦٢٦-(١٢٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٢) إلى المصنف، وقد ضعفه بقوله: روي.

المبارك، أخبرنا رجل، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو الدرداء: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[المطففين:٢٦] قال: هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أشربتهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها.

٥٦٢٧-(١٢٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن يزيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾[المطففين:٢٦] قال: خلطاً، وليس بخاتم يختم به.

٥٦٢٨-(١٢٩) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن رجل، عن أبي قلابة قال: يؤتون بالطعام والشراب فإذا كان في آخر ذلك أتوا بشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم مثل ريح المسك ثم قرأ: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١].

٥٦٢٩-(١٣٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل في قوله: ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا﴾ [الطور:١٩] لا يموتون.

٥٦٣٠-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿وَأَكْوَابٍ﴾ [الزخرف:٧١] قال: أباريق.

٥٦٣١-(١٣٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

٥٦٣٢-(١٣٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة، عن كعب في قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ﴾ [المطففين:٢٧] قال: نهر يتسنم على الغرف.

٥٦٣٣-(١٣٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ [المطففين:٢٥] قال: الرحيق هي الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك.

٥٦٣٤-(١٣٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٨] قال: عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفاً، ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٣٥-(١٣٦) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا حميد الطويل، عن ثابت، عن [أبي رافع]، عن أبي هريرة: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ:٣٤] قال: دم دم.

٥٦٣٦-(١٣٧) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ:٣٤] قال: تباعا.

٥٦٣٧-(١٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد الله قال: إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس فيشربها ثم يلتفت إلى زوجته فتقول: لقد زدت في عيني سبعين ضعفاً حسناً.

٥٦٣٨-(١٣٩) حدثنا أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لو أخذت فضة من فضة أهل الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة في بياض الفضة وصفاء القارورة.

٥٦٣٩-(١٤٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] في بياض الفضة وصفاء القوارير.

٥٦٤٠-(١٤١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] قال: كان ترابها فضة بصفاء الزجاج في بياض الفضة.

٥٦٤١-(١٤٢) حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال: سمعت منصور بن عمار، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: قال عبد الله: إن المرأة من الحور العين لتشرب الكأس فينظر إليها زوجها فتزداد في عينه سبعين ضعفا من الحسن، ويشرب زوجها من الكأس فتنظر إليه فيزداد في عينها سبعين ضعفا من الحسن.

٥٦٤٢-(١٤٣) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى قال: حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر. قال: «**نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور**»، فقال عمر: إنها لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلها أنعم منها**»[1].

---

(١) سبق برقم (٥٥٧٦).

٥٦٤٣-(١٤٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، أن سماكاً سمع أباه، يحدث أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال: يا ابن عباس ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة. قلت: ما نورها؟ قال: أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير. قال: قلت: فما أنهارها؟ أفي أخدود؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة مستكفة لا تفيض هاهنا ولا هاهنا، قال الله عز وجل لها: كوني فكانت. قلت: فما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل منها كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تنطبق فترجع كما كانت.

٥٦٤٤-(١٤٥) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] وقال: هو نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله عز وجل به نبيه ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام.

باب لباس أهل الجنة

٥٦٤٥-(١٤٦) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض، وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن»**[1].

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٤) إلى المصنف، وضعفه بقوله: روي.

٥٦٤٦-(١٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد،عن رسول الله ﷺ، أن رجلا قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك. قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» فقال رجل: وما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**»(١).

٥٦٤٧-(١٤٨) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن أبي المهزم قال: قال أبو هريرة: دار المؤمن في الجنة لؤلؤ فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بإصبعيه، وأشار بالسبابة والإبهام، سبعين حلة منتظمة باللؤلؤ والمرجان.

٥٦٤٨-(١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

٥٦٤٩-(١٥٠) حدثني عمار بن نصر المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة يقول: إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لونا.

٥٦٥٠-(١٥١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب أو غيره

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧١)، وأبو يعلى (١٣٧٤)، والآجري في الشريعة (٦٢٤).

قال: ذكر لنا أن الزوجة من أزواج الجنة لها سبعون حلة هي أرق من شفكم هذا يرى مخ ساقها من وراء اللحم.

٥٦٥١-(١٥٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة؟ أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يضحككم من جاهل يسأل عالما، لا ولكنها ثمرات**»(١).

٥٦٥٢-(١٥٣) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد ابن جدعان، عن أنس بن مالك قال: أهدى أكيدر بن دومة إلى النبي ﷺ جبة من سندس فتعجب الناس من حسنها فقال النبي ﷺ: «**لمناديل سعد في الجنة أحسن منها**»(٢).

باب فراش أهل الجنة

٥٦٥٣-(١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دارج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «**والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام**»(٣).

٥٦٥٤-(١٥٥) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٦١٦)، ومسلم (٢٤٦٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، والترمذي (٢٩٤) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وابن حبان (٧٤٠٥)، وأبو يعلى (١٣٩٥).

الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله في قوله: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾[الرحمن:٥٤] قال: هذه البطائن قد خبرتم بها فكيف بالظهائر.

٥٦٥٥-(١٥٦) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن:٥٤]قال: ظواهرها من نور جامد.

٥٦٥٦-(١٥٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: الديباج.

٥٦٥٧-(١٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معاذ بن هشام الدستوائي قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده عن القاسم، عن أبي أمامة في قول الله عز وجل: ﴿وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ﴾ [الواقعة:٣٤] قال: لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً.

٥٦٥٨-(١٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بسر، عن سعيد بن جبير قال: الرفرف: رياض الجنة، والعبقري: عتاق الزرابي.

٥٦٥٩-(١٦٠) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ [الرحمن:٧٦] هي البسط قال: أهل المدينة يقولون: هي البسط.

٥٦٦٠-(١٦١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: الرفرف: المجالس.

٥٦٦١-(١٦٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا خالد

ابن ربيعة بن أبي هلال، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: سمعت كعباً يقول: نحن معشر حِمير نقول السرير عليه حجلة: أريكة.

٥٦٦٢-(١٦٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [الواقعة:١٥] قال: مرمولة بالذهب.

٥٦٦٣-(١٦٤) حدثني حمزة بن عباس، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: العبقري: الزرابي.

٥٦٦٤-(١٦٥) حدثنا هارون بن يحيى، أنبأني محمد بن زياد، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، أنه أنشده أبياتا قالها أعشى طرود وهم حي من جديلة قيس بن عدوان يذكر الجنة يقول:

لباسهم فيها حرير وتحتهم ... أرائك لم يوجد لهم شبه خضر
وحور حسان كلهن عقيلة ... عروب إذا أفضت إلى بعلها بكر
وماء فرات طعمه غير آسن ... مع الماء شرب النحل والمخض والخمر

٥٦٦٥-(١٦٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، سمع أباه قال: قلت لابن عباس: ما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمرة كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوان بعد ألوان ثم تنطبق كما كانت.

٥٦٦٦-(١٦٧) حدثنا أبي رحمه الله، أخبرنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن أبي روح الشامي قال: مر معاوية على كعب وهو يحدث قال: ما هذه الأحاديث يا كعب ابن أم كعب؟ قال كعب: نعم والله يا معاوية إن لله عز وجل لدارا فيها سبعون ألف دار على عمد واحد من ياقوت ما فيها صدع ولا وصل، لا

يسكنها إلا خمسة: نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه أو إمام مقسط، فانظر من أيهم أنت يا معاوية؟ فأدبر معاوية وهو يبكي وهو يقول: أنى لك يا معاوية بالعدل.

٥٦٦٧-(١٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن رافع، حدثنا حبان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي [جاف] جريء فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق خلقا أو تنسج نسجا؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يضحككم من جاهل يسأل عالماً؟**» فأكب رسول الله ﷺ ساعة ثم قال: «**أين السائل عن ثياب أهل الجنة؟**» قالوا: ها هو ذا يا رسول الله، قال: «**لا، بل تشقق عنها ثمر الجنة**»[(١)].

٥٦٦٨-(١٦٩) حدثنا سعد بن زنبور، أخبرنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثيابنا في الجنة نعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال: ما تضحكون؟ من رجل جاهل يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ: «**صدق، لا ولكنها ثمرات**»[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣)، والبزار (٢٤٣٤)، والطيالسي (٢٢٧٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥): "رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢١٣)، والصغير (١٢٠) وقال: "لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤-٤١٥): "رواه أبو يعلى والبزار ...... والطبراني في الصغير والأوسط .... وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق".

٥٦٦٩-(١٧٠) حدثنا العباس بن عبد الله أبو محمد، أخبرنا أبو المغيرة قال: حدثتنا عبدة، عن أبيها خالد بن معدان قال: إن المرأة من نساء أهل الجنة تلبس ثنتين وسبعين حلة لها اثنان وسبعون لوناً، إن أدنى لونها لون شقائق النعمان تجمعها بين أصبعيك تقرأ في صدر زوجها: أنت حِبي، ويقرأ في صدرها: أنت حِبي وأنا حِبك.

باب قصور الجنة

٥٦٧٠-(١٧١) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن في الجنة لقصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله عز وجل لخليله إبراهيم ﷺ»**[1].

٥٦٧١-(١٧٢) أخبرنا شجاع بن الأشرس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«دخلت الجنة فإذا فيها قصر أبيض، قال: قلت لجبريل: لمن هذا القصر؟ قال: لرجل من قريش، فرجوت أن أكون إياه فقلت: لأي قريش؟ فقيل: لعمر بن الخطاب»**[2].

٥٦٧٢-(١٧٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيتني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك»** فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله عليك أغار[3].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦/ ٢٤٧).

(٢) رواه ابن حبان (٥٤)، وأبو يعلى (٣٧٣٦). وانظر الآتي.

(٣) رواه البخاري (٥٢٢٦).

٥٦٧٣-(١٧٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد الطحان، عن سفيان بن حسين، عن الحكم وعن رجل، عن مجاهد قال: تلا عمر بن الخطاب: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة:٧٢] قال: قصر في الجنة له أربعة آلاف مصراع على كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين لا يدخله إلا نبي، ثم قال: هنيئا لك يا رسول الله، أو صديق ثم هنيئاً لك يا أبا بكر، أو شهيد فأنى لعمر بالشهادة، ثم قال: إن الذي أخرجه من دار حشمه قادر على أن يرزقه الشهادة.

٥٦٧٤-(١٧٥) حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عون بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو حكم عدل يرفع بها صوته.

٥٦٧٥-(١٧٦) حدثنا فضيل، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: بطنان الجنة.

٥٦٧٦-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سمي قال: إن في الجنة قصوراً من ذهب وقصوراً من زبرجد، جبالها المسك، وترابها الورس والزعفران.

٥٦٧٧-(١٧٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن أدنى أهل الجنة من له دار لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها.

٥٦٧٨-(١٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن قال: قال عمر بن الخطاب لكعب: يا كعب، أخبرني عن جنة عدن؟ قال: يا أمير المؤمنين،

مدينة من ذهب، شرفها در وياقوت، لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل.

٥٦٧٩-(١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الخزرج السعدي، حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها**». قال: قلت: يا أبا هريرة، ما النصيف؟ قال: الخمار[(١)].

٥٦٨٠-(١٨١) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا حسن بن أبي جعفر، عن الحسن، عن عمران بن حصين وأبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾[التوبة:٧٢] قال: «**قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطي الله عز وجل المؤمن في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله**»[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١٤): "رواه أحمد بإسناد جيد". وهو في البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠)، وفي الأوسط (٤٨٤٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٠): "رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد". قال فاضل: إسناد المصنف ليس فيه جسر بن فرقد. فليتأمل.

باب درجات أهل الجنة

٥٦٨١-(١٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا سالم يعني ابن أبي حفص، وعبد الله بن أصبهان وكثير النواء وابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى من الجنة ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع من آفاق السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**»(١).

٥٦٨٢-(١٨٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة كما تراءون الكوكب الدري الغربي يراه الشرقي، أو الشرقي يراه الغربي**»(٢).

٥٦٨٣-(١٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام**»(٣).

٥٦٨٤-(١٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام**»(٤).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٧)، والترمذي (٣٦٥٨) وقال: "هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد"، وابن ماجه (٣٧)، وابن الجعد (٢٠١١)، وأبو يعلى (١٢٩٩)، والطبراني في الأوسط (٥٤٨٧).

(٢) رواه البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣٠).

(٣) رواه البخاري (٢٧٩٠).

(٤) انظر السابق.

٥٦٨٥-(١٨٦)حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن الرجل لترفع له درجة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقال له: باستغفار ولدك لك.

٥٦٨٦-(١٨٧) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي والكوكب الغربي في الأفق أو الطالع في تفاضل أهل الدرجات**» قالوا: **يا رسول الله أولئك النبيون؟** قال: «**بلى والذي نفسي بيده، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين**»(١).

٥٦٨٧-(١٨٨) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة ولو أن العالمين اجتمعوا في واحدة لوسعتهم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وفي العلل للدارقطني (١١/ ١٠٠-١٠١): "اختلف فيه عن عطاء بن يسار فرواه هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قاله فليح بن سليمان عنه، وخالفه صفوان بن سليم رواه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قاله مالك بن أنس عنه، واختلف عن مالك فقال هذا القول عنه معن وابن وهب والأويسي، وقال أيوب بن سويد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وروي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال محمد بن يحيى: حديث مالك عن صفوان بن سليم صحيح ولا يرفع حديث هلال ولعل عطاء بن يسار حفظه عنهما".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢) وقال: «هذا حديث غريب».

٥٦٨٨-(١٨٩) حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، حدثنا أبو هانئ التجيبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مائة درجة في الجنة ما بين الدرجتين ما بين السماء والأرض وأبعد مما بين السماء والأرض**» قلت: يا رسول الله لمن؟ قال: «**للمجاهدين في سبيل الله عز وجل**»(١).

٥٦٨٩-(١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: فضل الله عز وجل المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه. قال: هي سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين عاماً.

٥٦٩٠-(١٩١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: بلغنا أن أهل الجنة، يزور الأعلى الأسفل ولا يزور الأسفل الأعلى.

٥٦٩١-(١٩٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثني الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لا يؤذن للأسفل بزيارة الأعلى إلا من كان يزور في الله عز وجل فإنه يؤذن له يزور من الجنة حيث شاء.

٥٦٩٢-(١٩٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: رئي في الجنة كهيئة البرق، فقيل: أفي الجنة برق؟ فقيل: لا ولكن رجل من عليين خرج من غرفة إلى غرفة.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤).

٥٦٩٣-(١٩٤) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن المؤمن إذا دخل الجنة تلقاه ثمانون ألف خادم، وإنه ليدخل الغرف من غرفة في الجنة من زبرجدة خضراء [فيأتيه أزواجه] فيتراءين له من وراء الزبرجد فيتشوق إليهن فرحاً. قال: فيقولون له: يا حبيبنا إنا لم نتجاوز حائط الزبرجد إليك بعد وذلك من صفاء الزبرجدة وضوئها.

٥٦٩٤-(١٩٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ [آل عمران:١٦٣] قال: بعضهم أفضل من بعض فيرى الذي قد فضل به فضيلة ولا يرى الذي أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس.

٥٦٩٥-(١٩٦) حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت مجالدا يقول: أشهد على أبي الوداك أنه قال: أشهد على أبي سعيد أنه قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الذي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهما وأنعما**» فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو معه على الطنفسة: أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه شهد على رسول الله ﷺ مثل هذا حدثنا شريح قال: أشهد على أبي إسماعيل المؤذن أنه حدثنا عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثل هذا[(١)].

٥٦٩٦-(١٩٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة

---

(١) سبق برقم (٥٦٧٦).

ابن غزية، عن موسى بن وردان، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«الوسيلة درجة في الجنة ليس في الجنة درجة أعلى منها، فأسأل الله عز وجل أن يؤتينيها على رءوس الخلائق»**(١).

باب ملك أهل الجنة

٥٦٩٧-(١٩٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: ٢٠] عظيماً فلا تدخل الملائكة عليهم إلا بإذن.

٥٦٩٨-(١٩٩) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني أرطأة بن المنذر قال: سمعت رجلاً من مسجد الخيف يقال له أبو الحجاج قال: جلست إلى أبي أمامة قال: إن المؤمن يكون متكئا على أريكته إذا دخل الجنة وعنده سماطان من الخدم، وعند طرف السماطين باب مبوب، فيقبل الملك من ملائكة الله عز وجل يستأذن، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن، فيقول للذي يليه: ملك يستأذن ويقول الذي يليه للذي يليه: ملك يستأذن كذلك حتى يبلغ المؤمن فيقول: ائذنوا، ويقول أقربهم إلى المؤمن: ائذنوا، ويقول الذي يليه للذي يليه: ائذنوا كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم ثم ينصرف.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٣، ١٤٦٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف". قال فاضل: ليس في إسناد الطبراني والمصنف ابن لهيعة فليتأمل. وجاء في صحيح مسلم (٣٨٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في إجابة المؤذن: "ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا..".

٥٦٩٩-(٢٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن الضحاك بن مزاحم قال: بينا ولي الله عز وجل في منزله إذ أتاه رسول من الله عز وجل فقال للآذن: استأذن لرسول الله عز وجل على ولي الله، فيدخل الآذن فيقول: يا ولي الله هذا رسول من الله عز وجل يستأذن قال: ائذن له. قال: فيأذن له فيدخل على ولي الله عز وجل فيضع بين يديه تحفة فيقول: يا ولي الله إن ربك يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تأكل من هذه فيشبهه بطعام أكل آنفا فيقول: إني أكلت من هذا الآن فيقول: إن ربك يأمرك أن تأكل منها فيأكل منها فيجد طعم كل ثمرة في الجنة فذلك قوله تعالى: ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ [البقرة:٢٥].

٥٧٠٠-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ذكر مراكبهم ثم قال: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠]

٥٧٠١-(٢٠٢) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا كثير ابن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي، عن كعب في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠] قال: يرسل إليهم ربهم الملائكة فتأتي فتستأذن عليهم.

٥٧٠٢-(٢٠٣) حدثنا الحسن بن محبوب، أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود:٧] قال: اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٢] وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ

﴿لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، فيأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية.

٥٧٠٣-(٢٠٤) حدثنا الفضل بن يعقوب، أخبرنا الهيثم بن جميل، حدثنا الحارث بن عبيد، حدثنا أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها، وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستون ميلاً له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضاً**»(١).

٥٧٠٤-(٢٠٥) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «**يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يخرجهم فيكونون في الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون، لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم**»، وأحسبه قال: «**وزوجهم**»(٢).

باب خدم أهل الجنة

٥٧٠٥-(٢٠٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم**»(٣).

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٨١).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٥٤)، وأبو يعلى (٤٩٧٩)، وابن حبان (٧٤٢٨). وأصله في الصحيحين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩١): "رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٣٢٤): "أخرجه الطبراني بإسناد قوي".

٥٧٠٦-(٢٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا يزيد بن الحباب، عن أبي هلال الراسبي، أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم، ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧٠٧-(٢٠٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي هلال، حدثنا حميد بن هلال قال: ما من رجل من أهل الجنة إلا وله ألف خازن، ليس منهم خازن إلا على عمل ليس عليه صاحبه.

٥٧٠٨-(٢٠٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا الفضل ابن فضالة، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٧٠٩-(٢١٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد ابن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وما منهم دني لمن يغدو عليه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧١٠-(٢١١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف من أهل الجنة سماطين لا يرى طرفهما من غلمانه حتى إذا مشى مشوا وراءه.

٥٧١١-(٢١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية إلى صنعاء»[1].

باب لسان أهل الجنة

٥٧١٢-(٢١٣) حدثنا هارون بن سفيان، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: سألت الزهري عن لسان أهل الجنة، فقال: بلغني أنه عربي.

٥٧١٣-(٢١٤) حدثني هارون، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن داود ابن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٤-(٢١٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٥-(٢١٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثني رواد بن الجراح العسقلاني، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم عليه السلام ستون ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف على ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد ﷺ، جرد مرد مكحلون»**[2].

٥٧١٦-(٢١٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة، عن عقيل، عن الزهري قال: لسان أهل الجنة عربي.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٦)، والترمذي (٢٥٦٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وأبو يعلى (١٤٠٤)، وابن حبان (٧٤٠١).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢١٩).

باب حلي أهل الجنة

٥٧١٧-(٢١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، وإن عليهم لتيجاناً أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب**»(١).

٥٧١٨-(٢١٩) حدثنا محمد بن رزق الله، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن جعفر بن [أبي] المغيرة، عن شمر بن عطية، عن كعب الأحبار قال: إن لله ملكاً منذ يوم خلق يصوغ حلي أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، ولو أن قلبا من حلي أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس فلا تسألوا بعدها عن حلي أهل الجنة.

٥٧١٩-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي كثير العنبري، حدثنا أبي، عن أشعث، عن الحسن قال: الحلي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء، وكان يقرأ: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[الحج:٢٣] الآية.

٥٧٢٠-(٢٢١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «**لو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سواره لطمس ضوؤه الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب وقال عن عمر ابن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ». والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

أبواب أهل الجنة

٥٧٢١-(٢٢٢) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب**»[(١)].

٥٧٢٢-(٢٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**باب أمتي التي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول**»[(٢)].

٥٧٢٣-(٢٢٤) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب بن حميد ابن هلال، عن رجل -قال أيوب: أراد خالد بن عمير- قال: سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال في خطبته: ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعين من مصاريع أهل الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام[(٣)].

٥٧٢٤-(٢٢٥) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني الجريري قال: حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٥): «رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد». وتابعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤٨) وقال: "هذا حديث غريب قال: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله". وأبو يعلى (٥٥٥٤). قال فاضل: وقد عدّ الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨- ٤٠٩) هذا الحديث من مناكير خالد بن أبي بكر.

(٣) رواه مسلم (٢٩٦٧).

يقول: «**بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين**»[١].

٥٧٢٥-(٢٢٦) حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وأبو كريب قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي**» قال أبو بكر: وددت يا رسول الله أني معك، فقال: «**أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي**»[٢].

٥٧٢٦-(٢٢٧) - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عز وجل نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير، فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان**» فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله هل على أحد من ضرورة من أيها دعي؟ فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «**نعم وإني لأرجو أن تكون منهم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣)، والروياني (٩٢٩)، وعبد بن حميد (٤١١)، وابن حبان (٧٣٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٢) رواه أبو داود (٤٦٥٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥٩٤)، والحاكم (٣/ ٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه البخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧).

٥٧٢٧-(٢٢٨) حدثني يحيى بن أيوب وإسماعيل بن بسام قالا: حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**للصائمين باب يقال له: الريان لا يدخل أحد منه غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق فمن دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً**»(١). وهذا لفظ إسماعيل بن إبراهيم.

٥٧٢٨-(٢٢٩) حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيقعقعها**»(٢).

٥٧٢٩-(٢٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: رأيت في المنام كأن ثمانية أبواب الجنة فتحت إلا بابا واحدا قلت: ما شأن هذا الباب؟ فقيل: هذا باب الجهاد ولم تجاهد فأصبحت وأنا أشتري الظهر.

٥٧٣٠-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك**»(٣).

٥٧٣١-(٢٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يقول: «**آخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٣١٤٨)، والدارمي (٥٠)، وأبو يعلى (٣٩٨٩).

(٣) رواه مسلم (١٩٧).

(٤) سبق برقم (٥٧٢٨).

٥٧٣٢-(٢٣٣) حدثنا أبو يوسف ابن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يوسف بن حباب قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب منها باب المصلين، ومنها باب الصائمين، ومنها باب المجاهدين، ومنها باب المتصدقين، ومنها باب الواصلين فليس أحد من هذه الأصناف الخمسة يمر بخزنة الجنة إلا كلهم يدعوه: هلم إلينا يا عبد الله**» قال أبو بكر: ما ترى على صاحب هؤلاء يا رسول الله؟ قال: «**أنت هو**»(١).

٥٧٣٣-(٢٣٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغ فيها صبغة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط وشيئاً تكرهه قط؟ قال: لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط**»(٢).

٥٧٣٤-(٢٣٥) حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يذكر الجنة يقول: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»(٣).

٥٧٣٥-(٢٣٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺقال: «**موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها**»(٤).

---

(١) مرسل.
(٢) رواه مسلم (٢٨٠٧).
(٣) سبق برقم (٥٥٠٢).
(٤) رواه البخاري (٣٢٥٠).

٥٧٣٦-(٢٣٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متمسكون آخذ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على ضوء صورة القمر ليلة البدر**»[1].

٥٧٣٧-(٢٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من يقال له: سل، فيقول بلسان طلق وعقل: أعطني كذا وأعطني كذا، فيقال: لك هذا ومثله معه. قال أبو حازم: فحدثت بذلك النعمان بن عياش قال: أشهد على أبي سعيد الخدري قال: لك عشرة أمثاله.

٥٧٣٨-(٢٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي [هريرة] قال : قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد فلما خلق الله عز وجل النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها**»[2].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٧)، ومسلم (٢١٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٢)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والنسائي (٣٧٦٣)، والترمذي (٢٥٦٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٧٣٩٤)، والحاكم (١/ ٧٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

٥٧٣٩-(٢٤٠) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات**»(١).

باب تزاور أهل الجنة ومتنزهاتهم

٥٧٤٠-(٢٤١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سعيد بن دينار الدمشقي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض فيسير سرير ذا إلى سرير ذا، وسرير ذا إلى سرير ذا حتى يجتمعا فيبكي ذا ويبكي ذا يقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا**»(٢).

٥٧٤١-(٢٤٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب وأنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا**

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٢).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ١٧١)، وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٠): "قال أبي: هذا حديث منكر وسعيد مجهول". وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤) للمصنف والبزار مضعفا إياه بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا".

تروث ولا تبول فيركبونها حيث شاء الله عز وجل، فتأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون: أمطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم، ثم يبعث الله عز وجل ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من المسك على أيمانهم وعن شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم، ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام، وفي الخيل، وفيما سوى ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله عز وجل فإذا المرأة تنادي بعض أولئك: يا عبد الله ما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنت؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا زوجتك وحبك، فيقول: ما كنت علمت بمكانك، فتقول المرأة: أوما علمت أن الله قال: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] فيقول: بلى وربي فلعله يشتغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفاً لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم والكرامة»[1].

٥٧٤٢-(٢٤٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، أن أبا هريرة قال: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس، تثير مناسمها غبار المسك، خطام أو زمام أحدهما خير من الدنيا وما فيها.

٥٧٤٣-(٢٤٤) حدثني محمد بن عبد الملك ومحمد بن إدريس قالا: أخبرنا أبو

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤): «رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش، قال الحافظ: وشفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه فقيل له صحبة كذا والله أعلم».

اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر:٦٨] من الذي لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: **هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب، أعنتها السندس والإستبرق، وزمامها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه»**[1].

٥٧٤٤-(٢٤٥) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا جعفر بن حسن، حدثنا أبي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، [عن علي] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من ياقوت ودر، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة خطوها مد بصرها، فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا، فيقول الذي أسفل منهم درجة: يا رب ما بلغ عبادك هذه الكرامة؟ فيقال لهم: إنهم كانوا يصلون الليل وأنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»**[2].

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٣/ ٩٧). وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦٥) إلى أبي يعلى ثم قال: «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف».

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٨)، وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٠) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروي.

٥٧٤٥-(٢٤٦) حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أفي الجنة خيل فإني أحب الخيل؟ قال: «**إن أدخلك الله الجنة فما تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء لها جناحان تطير بك في الجنة حيث شئت**». فقال الأعرابي: يا رسول الله أفي الجنة إبل؟ قال: «**يا أعرابي، إن أدخلك الله الجنة فإن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك**»(١).

٥٧٤٦-(٢٤٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله قال: سمعت الحسن، وسأله رجل عن أهل الجنة هل فيها خيل؟ قال: لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

٥٧٤٧-(٢٤٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو قال: في الجنة عتاق الخيل وكرائم النجائب يركبها أهلها.

٥٧٤٨-(٢٤٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم:٨٥] قال: على النجائب عليها الرحال.

٥٧٤٩-(٢٥٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبى أيوب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهم الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٥٥٩٧).

باب سوق أهل الجنة

٥٧٥٠-(٢٥١) حدثنا عمر بن محمد ومحمد بن أبي سمينة قالا: أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء، فإن اشتهى الرجل صورة دخل فيها، وإن فيها لمجتمعاً للحور العين يرفعن أصواتا لم ير الخلائق مثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبأس، فطوبى لمن كان لنا وكنا له**»[1].

٥٧٥١-(٢٥٢) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قال: فقال سعيد: يا أبا هريرة وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ «**أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوها بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا [فيزورون الله تعالى] فيبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع لهم منابر من نور ومنابر من ياقوت، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم على كثبان المسك، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً**». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال: «**نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر**» قلنا: لا. قال:

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، والترمذي (٢٥٦٤) وقال: "حديث علي حديث غريب". وأبو يعلى (٢٦٨)، والبزار (٧٠٣). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٢-٩٣٣): "هذا حديث لا يصح. قال أحمد: عبد الرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك. وقد روي في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه".

«فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم، وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول: يا فلان ابن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا كذا؟ فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه، فبينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم، وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه. قال: ثم يقول الله عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة. قال: فيأتون سوقا وقد حفت بهم ملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان، فنحمل ويحمل لنا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون: لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه فنقول: إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ويحق أن ننقلب بما انقلبنا به»(١).

٥٧٥٢-(٢٥٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئا من هذا الحديث". وابن ماجه(٤٣٣٦)، وابن حبان (٧٤٣٨)، والآجري في الشريعة (٥٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٢): "رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الإسناد ثقات، وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الأوزاعي قال نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث".

إلى السوق، فينطلقون إلى كثبان المسك، فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا نجد لكم ريحاً ما كانت لكم إذ خرجنا من عندكم، فيقلن: لقد رجعتم بريح ما كان بكم إذ خرجتم من عندنا.

٥٧٥٣-(٢٥٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: إن في الجنة سوق كثبان مسك يخرجون إليها ويجتمعون إليها، فيبعث الله عز وجل ريحاً فيدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم: قد ازددتم حسناً بعدنا فيقولون لأهلهم: قد ازددتم أيضاً حسناً عندنا.

٥٧٥٤-(٢٥٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن يحيى، عن عطاء بن سليك مولى عبد الله بن عباس قال: سمعت الزهري يقول: الجنة كثب من كافور.

باب سماع أهل الجنة

٥٧٥٥-(٢٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن عبد الله بن رافع، عن بعض ولد أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحور العين في الجنة يتغنين فيقلن: نحن الخيرات الحسان، خبئنا لأزواج كرام**»(١).

٥٧٥٦-(٢٥٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب قال: قال رجل من قريش لابن شهاب: هل في الجنة من سماع

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٩٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠١): "إسناده مقارب". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا".

فإنه حبب إلي السماع؟ قال: إي والذي نفس ابن شهاب بيده إن في الجنة لشجرا حمله اللؤلؤ والزبرجد تحته جوار ناهدات يتغنين بالقرآن يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، فإذا سمع ذلك الشجر صفق بعضه بعضا، فأجبن الجواري، فلا يدرى أصوات الجواري أحسن أم أصوات الشجر!.

٥٧٥٧-(٢٥٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا الليث بن سعيد، عن خالد بن يزيد، أن الحور العين يغنين لأزواجهن يقلن: نحن الخيرات الحسان أزواج شباب كرام، ونحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، في صدر إحداهن مكتوب: أنت حِبي وأنا حِبك، انتهت نفسي عندك، فلا ترى عيناي مثلك.

٥٧٥٨-(٢٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب وداود بن عمرو قالا: حدثنا عامر بن يساف قال: سمعت يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥] قال: الحبر السماع واللذة.

٥٧٥٩-(٢٦٠) حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه ليس من خلق الله عز وجل صوتاً أحسن من صوت إسرافيل عليه السلام، فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع فما يبقى ملك مقرب في السماوات إلا قطع عليه صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري.

٥٧٦٠-(٢٦١) حدثني أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت

ولؤلؤ، فيرسل الله عز وجل ريحاً فتصفق، فيسمع لها أصوات لم يسمع ألذ منها.

٥٧٦١-(٢٦٢) حدثنا أبو بكر بن يزيد وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب في ظلها مائة عام فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله عز وجل ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٧٦٢-(٢٦٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سعيد ابن أبي سعيد الحارثي قال: حدثت أن في الجنة شجرة آجامها من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسناً بعث الله عز وجل على تلك الآجام ريحاً فتأتي بكل صوت يشتهون.

٥٧٦٣-(٢٦٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة فيقلن: طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط، والمقيمات فلا نظعن، والخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، وتقول: أنت حبي وأنا حبك ليس دونك قصد ولا وراءك معدل.

٥٧٦٤-(٢٦٥) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان؟ أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تحميدي وتمجيدي.

باب جماع أهل الجنة

٥٧٦٥-(٢٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عمارة بن راشد، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أيمس أهل الجنة نساءهم؟ قال: «**نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع**»(١).

٥٧٦٦-(٢٦٧) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»(٢).

٥٧٦٧-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة قال: هشام بن حسان أخبرني عن زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: «**والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء**»(٣).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٣١٢)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦٥٨) إلى ابن أبي عمر العدني. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): "وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٦١٩).

(٣) رواه هناد في الزهد (٨٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات". وجاء في العلل للدارقطني (١٠/ ٣٠): "وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قلنا: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء. فقال: يرويه هشام بن حسان واختلف عنه، فرواه حسين عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وخالفه ابن أسامة فرواه عن هشام عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس، وهو أشبه بالصواب".

حدثنا هارون قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

قال أبو موسى: فقلت للحسن: إن أبا أسامة حدثنا عن هشام، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس. قال: هكذا حدثنا زائدة ولم يرجع.

٥٧٦٨-(٢٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: هل ينكح أهل الجنة ويأكلون ويشربون؟ قال: «**نعم، والذي نفس محمد بيده**» فقالوا: أين يذهب رجيع طعامهم؟ قال: «**إنهم لا يهرقون ولا يتخمون ولكن يخرج من جلودهم عرق حبب مسك ينحدر من جلودهم**»(١).

٥٧٦٩-(٢٧٠) حدثنا هارون بن أبي داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليعطى في الجنة كذا، ويعطى كذا**» قالوا: أو نطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «**ويعطى قوة مائة**»(٢).

٥٧٧٠-(٢٧١) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

---

(١) في إسناده سعيد بن يوسف ضعيف. كما في التقريب.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٣٦)، وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان". والطيالسي (٢٠١٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥١٧).

٥٧٧١-(٢٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

٥٧٧٢-(٢٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: طول الرجل من أهل الجنة سبعون ميلاً، وطول المرأة ثلاثون ميلاً، ومقعدها مبذر جريب أرض، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعون عاماً تجد اللذة.

٥٧٧٣-(٢٧٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب، وما منهن واحدة إلا يعانقها مثل عمر الدنيا لا يزاحم كل منهما صاحبه، وإنه ليؤتى بغداء فما يقضي نهمته منه مثل عمر الدنيا كلها، وإنه ليؤتى بإناء فيوضع في كفه فما يقضي منه لذته عمر الدنيا كلها.

٥٧٧٤-(٢٧٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهيه**»[1].

٥٧٧٥-(٢٧٦) حدثنا عبيد الله بن عمر وزيد بن الحسن الطائي قالا: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن حلاس، عن أبي رافع، عن أبي

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، والدارمي (٢٨٣٤)، وأبو يعلى (١٠٥١)، وابن حبان (٧٤٠٤).

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**للمؤمن زوجتان يرى مخ ساقيهما من فوق ثيابهما**»[(١)].

٥٧٧٦-(٢٧٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي بلج قال: سمعت إبراهيم النخعي قال: أهل الجنة نكاحهم ما شاءوا ولا ولد، ينظر إليها فينشأ نشأة، ثم ينظر إليها نظرة أخرى فينشأ نشأة.

٥٧٧٧-(٢٧٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين إصبعيه مائة حلة وسبعون حلة فيقول: ما أتاني من ربي شيء أعجب إلي من هذا، فيقول الملك: ويعجبك هذا؟ فيقول: نعم فيقول لأدنى الشجر: يا شجرة تلوني لفلان من هذا ما اشتهته نفسه.

٥٧٧٨-(٢٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺقال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت؟ تقول: أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها من النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهم لتيجان أدنى لؤلؤة فيه تضيء ما بين المشرق والمغرب**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٦)، وابن حبان (٧٣٩٧)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

٥٧٧٩-(٢٨٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو طلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما بريحها، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**»(١).

٥٧٨٠-(٢٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، عن ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة قال: إن نساء أهل الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا.

٥٧٨١-(٢٨٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المنشآت اللاتي في قول الله عز وجل:** ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا﴾ [الواقعة:٣٥-٣٦] **هن العجائز اللاتي كن في الدنيا عمشاً رمصاً**»(٢).

٥٧٨٢-(٢٨٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من السماء لسد ضوؤها ضوء الشمس، ولوجد ريحها من بين الخافقين، ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٢٧٩٦).

(٢) رواه هناد في الزهد (٢١)، والترمذي (٣٢٩٦) وقال: "أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث".

(٣) سبق برقم (٥٧٧٩).

٥٧٨٣-(٢٨٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺقال: «**لو أن ما يقل ظفر من الجنة بدا لتزخرف ما بين الخوافق والسماوات والأرض**»[1].

٥٧٨٤-(٢٨٥) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبته وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في نحرها وترى وجهها في نحره، ويرى وجهه في معصمها وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في ساقها وترى وجهها في ساقه، وتلبس حلة تلون في ساعة سبعين لوناً.

حدثني عمار بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، نحوه.

٥٧٨٥-(٢٨٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥] قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والمخاط والبزاق والمني والولد.

باب الحور العين

٥٧٨٦-(٢٨٧) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن موسى بن يسار، عن الكلبي قال: بلغني: أن المؤمن يزوج في الجنة أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، وخمسمائة حور.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة". والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والبزار (١١٠٩)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

٥٧٨٧-(٢٨٨) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن عامر الأحول، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر قال: المؤمن كلما أراد زوجته في الجنة وجدها عذراء.

٥٧٨٨-(٢٨٩) حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام ابن حسان، عن يزيد الرقاشي قال: حدثني من سمع كعباً قال: لو أن امرأة من الحور بدا معصمها لذهب ضوء الشمس.

٥٧٨٩-(٢٩٠) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن شيخ من أهل البصرة، عن شهر بن حوشب قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتكئ اتكاءة واحدة قدر سبعين سنة يحدث بعض نسائه، ثم يلتفت الالتفاتة فتناديه الأخرى: قد آن لك أما لنا فيك نصيب؟فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله عز وجل: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق:٣٥] قالوا: فيتحدث معها، ثم يلتفت الالتفات فتناديه الأخرى: أما آن لك أما لنا فيك نصيب؟ فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٧].

٥٧٩٠-(٢٩١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً قال: إن الله عز وجل يحاسب عبده يوم القيامة ونساء أهل الجنة مستشرفات، فإذا سرح الرعيل الأول يستشرفنه، يا فلانة هذا والله زوج فلانة هذا والله زوجي.

٥٧٩١-(٢٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت قال: صاحب الجنة يتكئ سبعين سنة اتكاءة

لذة وعنده أزواجه وخدمه، فإذا أزواج له لم يكن يراهن فيقلن له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب.

٥٧٩٢-(٢٩٣) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا ابن فضيل، عن محمد ابن سعد الأنصاري، عن أبي طيبة الكلاعي قال: إن السحابة لتظل السرب من أهل الجنة فتقول: ماذا أمطركم؟ فما أحد يريد شيئاً إلا أسالته عليه حتى إن بعضهم ليقول: أمطرينا كواعب أترابا.

٥٧٩٣-(٢٩٤) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل.

باب صفة الحور العين

٥٧٩٤-(٢٩٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبدة قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: **«يا جبريل قف بي على الحور العين، فأوقفه عليهن فقال: من أنتن؟ قلن: نحن جواري قوم حلوا فلم يظعنوا، وشبوا فلم يهرموا، ونقوا فلم يدرنوا»**[1].

٥٧٩٥-(٢٩٦) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا عطاء بن جبلة، عن ليث، عن مجاهد قال: الحور العين خلقن من الزعفران.

---

(١) مرسل.

٥٧٩٦-(٢٩٧) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا محمد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ما من غدوة من غدوات الجنة - قيل: وللجنة غدوات؟ قال: نعم - إلا تزف إلى ولي الله فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء، إنما هي إنشاء خلقت من زعفران.

٥٧٩٧-(٢٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان:٥٤]. قال: الحور التي يحار فيها الطرف، وعين: حسان الأعين.

٥٧٩٨-(٢٩٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا أصحابنا، عن مجاهد: الحور يحار فيها الطرف من رقة الجلد وصفاء اللون.

٥٧٩٩-(٣٠٠) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن قال: الحور الشديدة البياض بياض عينها، والشديدة السواد سواد عينها.

٥٨٠٠-(٣٠١) حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لشعر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر.

٥٨٠١-(٣٠٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي غياث قال: كنا مع كعب يوماً فقال: لو أن يداً من الحور من السماء ببياضها وخواتيمها دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا. قال: قلت: إنما يدها فكيف بالوجه ببياضه وحسنه وجماله وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده.

٥٨٠٢-(٣٠٣) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ما تشاءون أن أمطركم؟ فلا يسألون شيئاً إلا أمطرتهم، فقال كثير بن مرة: لئن أشهدنا الله ذلك المشهد لأقولن: أمطرينا جواري مزينات.

٥٨٠٣-(٣٠٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ ابن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**»(١).

٥٨٠٤-(٣٠٥) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الحور العين أكثر عدداً منكم يدعون لأزواجهن يقلن: اللهم أعِنه على دينك، وأقبل بقلبه على طاعتك، وبلغه إلينا بقوتك يا أرحم الراحمين**»(٢).

٥٨٠٥-(٣٠٦) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا العلاء بن عبيد الله، عن موسى بن حصين، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان ابن عطية، عن ابن مسعود ﷺ قال: إن في الجنة حوراء يقال لها: اللعبة، كل حور الجنان

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٢)، والترمذي (١١٧٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير". وابن ماجه (٢٠١٤)، والشاشي (١٣٧٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٣).

(٢) مرسل.

يعجبن بها يضربن بأيديهن على كتفها ويقلن: طوبى لك يا لعبة لو يعلم الطالبون لك لجدوا، بين عينيها مكتوب: من كان يبتغي أن يكون له مثلي فليعمل برضا ربي عز وجل.

٥٨٠٦-(٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن صالح الضبي قال: قال عطاء السلمي لمالك بن دينار: يا أبا يحيى شوقنا، فقال له: يا عطاء في الجنة حوراء يتباهى بها أهل الجنة من حسنها لولا أن الله عز وجل كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها، فلم يزل عطاء يذكر قول مالك أربعين عاماً.

٥٨٠٧-(٣٠٨) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني جعفر بن محمد قال: لقي حكيم حكيما بالموصل فقال له: تشتاق إلى الحور العين؟ قال: لا. قال: فاشتق إليهن فإن نور وجوههن من نور الله عز وجل، فغشي عليه فحمل إلى منزله فأقمنا نعوده شهرا.

٥٨٠٨-(٣٠٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم قال: نظر إلينا الحسن ونحن حوله شباب فقال: يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى الحور العين؟

٥٨٠٩-(٣١٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني الحضرمي قال: نمت أنا وأبو حمزة القياني على سطح فجعلت أنظر إليه يتقلب على فراشه إلى الصباح، فقلت: يا أبا حمزة ما رقدت الليلة. قال: إني لما اضطجعت تمثلت لي حوراء حتى كأني حسست بجلدها قد مس جلدي، فحدثت به أبا سليمان فقال: هذا رجل كان مشتاقاً.

٥٨١٠-(٣١١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال ابني سليمان: يا أبه قد مثل لي رأس حوراء قلت له:يا بني اثبت لعله يتمثل لك كلها.

٥٨١١-(٣١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، [عن أحمد بن أبي الحواري] قال: سمعت أبا سليمان يقول: ينشأ خلق الحور إنشاء فإذا تكامل خلقهن ضربت الملائكة عليهن الخيام.

٥٨١٢-(٣١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عثام بن علي، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: عذارى الجنة.

٥٨١٣-(٣١٤) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله قال: لكل مسلم حبرة، ولكل حبرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك، لسن مراحات ولا ذفرات ولا بخرات ولا طماحات، حور عين كأنهن بيض مكنون.

٥٨١٤-(٣١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن يمان، عن القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات:٤٩] قال: بطون البيض.

٥٨١٥-(٣١٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن:٥٨] قال: صفاء الياقوت في بياض المرجان.

٥٨١٦-(٣١٧) حدثنا فضيل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: اللؤلؤ الكبار، والمرجان الصغار.

٥٨١٧-(٣١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، وعبد الصمد قالا: حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**الخيمة درة مجوفة طولها في السماء سبعون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون**»[1].

٥٨١٨-(٣١٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: الخيمة في الجنة لؤلؤة واحدة في كل ناحية منها أزواج للمؤمن يطوف عليهم.

٥٨١٩-(٣٢٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت أبا الأحوص، يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله عز وجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: در مجوف.

٥٨٢٠-(٣٢١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، ولا يجاوز خليداً قال: الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً كلها من در.

٥٨٢١-(٣٢٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٣)، ومسلم (٢٨٣٨).

٥٨٢٢-(٣٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: مقصورات الأعين والأنفس إلا على أزواجهن لا يردن بهم بدلا هي خيام اللؤلؤ. قال مجاهد: الخيمة لؤلؤة واحدة.

٥٨٢٣-(٣٢٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات.

٥٨٢٤-(٣٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:٧٠] قال:أزواج. ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٧٤] قال: لم يمسهن.

٥٨٢٥-(٣٢٦) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها ألف باب من ذهب، حوله سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عز وجل فذلك قوله عز وجل: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد:٢٣].

٥٨٢٦-(٣٢٧)حدثنا إسحاق بن إبراهيم،أخبرنا يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ قال: لا مشرفات ولا متطلعات.

٥٨٢٧-(٣٢٨)حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أبي معشر، عن محمد ابن كعب القرظي: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات في الحجال.

٥٨٢٨-(٣٢٩) حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة أمثال البخت من النعم**»(١).

٥٨٢٩-(٣٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا حصين، أن نافعا المازني قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الواقعة:٢١] ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة**» قال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة. قال: «**أكلها أنعم منها، والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر**»، فقال الحسن: والله ليأكلن منها ولا يخيب الله رجاء نبيه ﷺ(٢).

٥٨٣٠-(٣٣١) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً**»(٣).

٥٨٣١-(٣٣٢) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، حدثنا القاسم بن المطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوئها، وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت: لمن هذه اللمعة التي أرى فيها؟ قال: هذه الجمعة.**

---

(١) لم أجده.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٥٦٠٠).

قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله، وأخبرك باسمه في الآخرة، وأما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار، فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد. قال: ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، فيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني التي بدلت.

قال: فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم بمنابر، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى الميثرة، تثير ذلك المسك فتدخله تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم وأشعارهم، تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها: لا يمنعك فيه قلة، كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها من ذلك الطيب.

قال: ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسألوني، فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: ربنا رضينا عنك فارض عنا، ويرجع الله عز وجل إليهم: أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم

أسكنكم دياري فما تسألوني فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك ننظر إليه، فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطي كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا رجعوا فلا يزال النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها، فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه. قال: إنه والله ما أحاط به خلق ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم فذكر قولهم: فنظرنا منه. قال: فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه. قال رسول الله ﷺ: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧]»[(١)].

٥٨٣٢-(٣٣٣) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن صيفي اليماني قال: سألت عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة قال: إنهم يفدون إلى الله عز وجل في كل يوم خميس

(١) رواه البزار (٢٨٨١) وقال: "سمعت أحمد بن عمرو بن عبيدة يقول: ذاكرت به علي بن المديني فقال لي: هذا حديث غريب وما سمعته...". وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦٠) وقال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى: عبد الله بن عرادة ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن حذيفة ﷺ.". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك".

فيوضع لهم أسرة كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي أنت عليه.

قال: وأقسم صيفي على ذلك فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى: عبادي عبادي وخلقي وجيراني ووفدي أطعموهم. قال: فيؤتون بطير بيض أمثال البخت فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا اسقوهم، فيؤتون بآنية من ألوان شتى فيسقون منها، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم، فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم، فتجيء ثمرات شجر أصفر وأخضر وأحمر وكل لون لم تنبت إلا الحلل، وأقسم صيفي ما أنبتت غيرها فتنثر عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا، طيبوهم .... ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا، ولأتجلين لهم حتى ينظروا إلي، فإذا تجلى لهم عز وجل فنظروا إليه نضرت وجوههم، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا.

٥٨٣٣-(٣٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما سألوه وما شاءوا فيقول الله عز وجل لهم: إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه، فيتجلى لهم عز وجل فلا يكون ما أعطوا عند ذلك شيئاً، فالحسنى الجنة والزيادة النظر إلى الله عز وجل، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا حماد بن واقد الصفار، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله.

٥٨٣٤-(٣٣٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى القرشي، حدثنا عبد الحميد ابن صالح، حدثنا أبو شهاب الخياط، عن خالد بن دينار، عن حماد بن جعفر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**رجل يدخل الجنة من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون: مرحباً بسيدنا قد آن لك أن تزورنا. قال: فتمد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان فيقول: لمن هذا؟ فيقال: لك. حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء لها سبعون شعبا، في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقولون: ارقَ وارقه، فيرقى حتى إذا انتهوا إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه فصول، فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسعى عليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره ثم يرفع بصره إلى الغرفة فوقه فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: أما آن لك أن يكون لنا فيك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب عز وجل**

فينظرون إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى فيقول: يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ﷺ ربه عز وجل»(١).

٥٨٣٥-(٣٣٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥] قال: إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع من الجنة ثم نودي: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في دار الدنيا، [فيقول: يا رب كيف وقد سلبته، فيقول:إني راده] فيستفرغ صوت داود جميع نعيم أهل الجنان فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

٥٨٣٦-(٣٣٧) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا سويد الكلبي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، وحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب قال: إن الله عز وجل يقول للملائكة: إن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا فيدعونه من أجلي فأسمِعوا عبادي، فيأخذون بأصوات من تهليل وتسبيح وتكبير لم يسمعوا بمثلها قط.

٥٨٣٧-(٣٣٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البلخي، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٥١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٨): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن".

حدثنا فضيل، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة مثله.

حدثنا فضيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط مثله.

٥٨٣٨-(٣٣٩) حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك قال: ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: ١٥-١٧] قال: بالرؤية.

٥٨٣٩-(٣٤٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ترابها المسك**»(١).

٥٨٤٠-(٣٤١) حدثنا أبو الأحوص، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة.

٥٨٤١-(٣٤٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت أبا تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري على هذا المنبر في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل.

٥٨٤٢-(٣٤٣) وقال بعض الحكماء في موعظة ذكر الجنة وأهلها: أكرم بأبلج

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣).

زاهر ظفر بالجنة الناظرة وصار إلى زوج درج مقاصير الآخرة، وأبكار لها ثمنا فأعطي أكثر من الآمال وفوق المنى قد تهدلت عليهم خيام اللؤلؤ طرائف ثمارها، وتسلسلت متسنمة عليه من الغرف غصون أشجارها، وتزينت في الحجال العدنية قواصر أبكارها، وتمسكت مع طيب روائح النعيم رياض كثبانها، وأنافت قصور الفضة بحسن بنيانها، وأشرفت منازله المبنية بخالص عقيانها، وضحكت سبحات وجهه إلى نظرة وجوه سكانها، فهو الملك المحبور وألذ الملاهي لذة الحبور في رياض من الفراديس لا يهرم شبابها، ولا تغلق على أهل خالصة الله من الأولياء أبوابها، ولا تعدو الأسقام على صحتها، ولا تطرق الآفات بالغير كيف نعمتها، قد ارتفع في فسحة الملك المقيم، وتبوأ خلد قرار دار النعيم، وهل أحسن من منعم قد اتكأ في جنة عدن على أسرة عرفها، وعانق مغنوجة كلت لغات المرتجلين عن حسن وصفها، قرير عين يخطر في حللها ورحاب قصورها، وقد أمدته كرامة النظر إلى وجه الله عز وجل دائمة سرورها، وبالله قد سمي جيران الله في درجات الملك والحبور حين وقالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤] مسترغد رغدا في نعمة ضحكت إليه فيها بما قد كان يهواه عليه تاج جلال فوق مفرقه، منعم في جنان الخلد مثواه له أساور من درة عسجدة مستضحى كان بها للحسن كفاه، لباسه فيها سندس سبحه، وشربه الخمر واللذات مسراه، معانق خلة في صدر خيمتها ما إن يمل لذة تقبيلها فاه، طوبى له ثم طوبى يوم حل بها، أذكرت نفسه ما قد تمناه، أكرم به ملكا في جنة بهجت بالملك والخلد فيها جاره الله.

٥٨٤٣-(٣٤٤) حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني موسى بن عيسى قال:

حدثني بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: حدثت أن الحور العين إذا كان زحفٌ تزيّنّ وتطيبن ونزلن حتى يكن كالصفوف قال: فتقول لصواحباتها: أما ترين زوجي كيف غلب أزواجكن؟ فإن حمل عليه فانكشف استحيت وغطت وجهها وقالت: واسوأتاه، وإن قتل أخذته فلم تدع قطرة من دمه إلا جعلته في كفها ثم ضمته إلى نحرها.

٥٨٤٤-(٣٤٥) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، عن رجل، عن مكحول قال: والذي يحلف به إن سرير الحوراء لعلى طرف سنان العجل، فمن شاء منكم أن يقدم فليقدم قال: وبكى علي بكاء شديدا.

٥٨٤٥-(٣٤٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو غسان الهذلي، حدثنا عبد السلام ابن حرب، عن إسحاق بن عبد الله قال: بلغني أنه يقول يعني الولي في الجنة: أشتهي العين، فيقال له: فإنهن حور عين، فيقول: أشتهي البياض، فيقال: إنهن كأنهن بيض مكنون، فيقول: أخشى أن يكون في وجهها كلف، فيقال له: كأنهن الياقوت والمرجان، فيقول: أخشى أن تكون خفيفة، فيقال له: حور مقصورات في الخيام، فيقول: إني غيور، فيقال: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان. قال: وقال ابن عباس: تسنيم، وماء التسنيم يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين.

٥٨٤٦-(٣٤٧) حدثنا أبو عبد الله التميمي، عن روح بن عبد المؤمن، حدثنا رباح القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وجنان عدن، وفيها جوار خلقن من ورد الجنة، قيل: ومن يسكنها؟ قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني، والذين انثنت أصلابهم من خشيتي.

٥٨٤٧-(٣٤٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: تبعث الحوراء من الحور الوصيف من وصائفها، فتقول: ويحك، اذهب فانظر ما فعل بولي الله تعالى، فتستبطئه فتبعث وصيفاً آخر، فتستبطئهما فتبعث وصيفا آخر، فيأتي الأول فيقول: تركته عند الميزان، ويأتي الثاني فيقول: تركته عند الصراط، ويأتي الثالث فيقول: قد دخل الجنة، فيستقبلها الفرح، فتقوم على باب الجنة، فإذا أتى اعتنقته، فيدخل خياشيمه من ريحها ما لا يخرج أبداً.

٥٨٤٨-(٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن يسار قال: سمعت رباحا القيسي يقول: شغلتك حشيشة محاظية عن حور مرضية.

٥٨٤٩-(٣٥٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: يخرج أهل الجنة من قصورهم إلى شاطئ تلك الأنهار. قال أبو سليمان: والحور فيهن جالسة على كرسي، ميل في ميل، قد خرجت عجيزتها من جانب الكرسي، فكيف أن يكون في الدنيا من يريد افتضاض الأبكار على شاطئ الأنهار.

٥٨٥٠-(٣٥١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد قال: سمعت أبا سليمان قال: كان شاب بالعراق يتعبد، فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إذا نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وجائياً، فلما أراد أن يفارقه قال له: يا أخي، أخبرني ما الذي يهيجك إلى ما رأيت؟ قال: رأيت في النوم قصرا من قصور الجنة، فإذا لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، فلما تم البناء فإذا شرفة من زبرجد، وشرفة من ياقوت، وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها، عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا شهاوية، جد إلى الله عز وجل

في طلبي فقد والله جددت في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي يراد في طلبها. فقال أبو سليمان: هذا في طلب حوراء، فكيف الذي يريد ما هو أكثر منها.

٥٨٥١-(٣٥٢) قال بعض الحكماء: ما أخرك أيها التعب في طلب عيش لا يدوم بقاؤه، ولا يصفو من الأحداث والغير أقذاؤه، عما ندبك إليه القرآن، وهتك لك عنه حجاب السلوك، لعله قعد بك عن ذلك نظرك في وجنة ميتة تزيد الأمراض غضارة كمالها، وتبترها الأحداث شكل جمالها، ويبلى في التراب غض جدتها، ويعفر البلى رونق صورتها، أفبها كلفت، وقنعت بالنظر إليها، أم بدار خلقت جدة بدنك في نفس رواقها، وجهدت نفسك وتعبت في تزويقها، وستور تعفرها الرياح والأيام موكلة بتمزيقها، اعتضت بهذا وليس بباق لك من دار الحياة، ومحله نفيت عنها المنون ودوائر الغير، وحجبها ربك بدوام النعيم عن التنغص والخدم، وحشاها بأنواع سرور لا يبور، ويحك فأجب ربك تبارك وتعالى إذا دعاك إلى جواره، وارغب إليه لترافق أولياءه في داره، في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام، وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار سلام، وملأها من خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها، وأنزل منى الشهوات عن أكناف عرصاتها، دار وافقت جزاء الأبرار الذين خلعوا له الراحة ووفوا بالميثاق ، ودار أسسها بالذكر إذ بناها، ورفع بالدر والياقوت شرف ذراها، وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها، ونجدها بالزرابي من خيامها، وبسط العبقري في بطن رحابها، وزينها برفاف إستبرقها، وحف فرشها بالديباج بنمارقها، وكساها جلبابا من نور عرشه فأزهرت وما فيها، فلو تسفر للشمس لطمست بلآلئها، ولو برزت هذه تبغي أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور

علاليها، وصفقت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر، تسير بأولياء الله عز وجل مع الخفرات الأوانس، في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل على فرش الإستبرق وطرائف المجالس، مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجانهن نواظر العيون، ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون، فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها، والقاصرة الطرف المحبوسة في خبائها، والآنسة الملكة في قصورها، فأين مشتاق إلى نزول دارها، فيبذل الجهد ليسكن الجنة مع حورها، وينعم غرفاتها ومنازل في مقاصيرها، وتجيئه الملائكة بالبشارة من ربه حين يفد عليها، وتبدره إلى زوجته ليسرها به قبل أن يصل إليها، فيلبسنها الوصائف حللاً جنيت من أكمام شجرها، ويحلينها بمراسل من نفيس جوهرها في سلوك اللؤلؤ الرطب، يسطع نوره في نحرها، ويشرق يتلألأ الحسن جيدها، وينظم الياقوت مع فاخر زبرجدها، ويسبل ستور الدر على ضوء خدها، والوشاح قد أرسل على لين صدرها، وعينها تباري صفاء حسن درها، وكأنما النور سكن بين مفارق شعرها، إذا خطت خلت المسك يفور من أذيالها، والعنبر الأشهب من بين حللها، فمن يصفها ملتحفة أكاليلها إذا اعتجرت بالأردية ورياط نورها، ورفلت بينهن لترقى على سريرها تتهادى وتتثنى وتسحب أطرف ذؤابتها، وتميل وترنح بين كرام وصائفها، وتصعد إلى المحبور فوق سرير ملكها، فتعانقه ويعانقها عمر الدنيا لا يملها، كلا وربي بل يزداد عجبا بها كلما أطال اعتناقه لها لأنها تضاعف حسنا في عينه ويضاعف حسنا في عينها، فكيف إذا نازعها كأس معين على أنهارها وجاءته بضبائر ريحان مضمخة بعنبرها، وأتاه رسول ربه عز وجل بتحفة فهي بها ضجيعة، وهمّ بشهوة فصارت في فيه قبل أن يطلبها، وأحب أخرى

فتحولت تلك على طعمها، وخطرت ثالثة فوجد بينهما لذتها، فلم يزل طعم واحدة من لهواته منهن على حالها، والتفت إلى الرضية فقلب بكفه حسن كفها ونظر إلى وجهه في ضوء سوالفها، وهمّ بكسوة فتغلفت أكمام شجر دانية عليها، وتطايرت منها الحلل فتهوي إليهما، وقد حاز ناظره جميع ألوان كساها مزية لون الألوان التي تليها، وطي تلك الأعكان تزين ما عليها، وضوء النور يتلألأ من أشفار عينها، ويحسب النور يجري إذا اتكأت في صدر بهوها ولجة تكفأ هناك من ماء وجهها.

فيا مغرور يلهو ولا يرغب فيها ويغفلها جهلا ولا يطيع باريها، لو كان لي عزم لذبت خوفا وحرقا، ولطار قلبي إلى الجنة شوقا، ولكني حليف أماني عزمي غرور عميت عما نظر إليه المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزم نياتهم وصدقوا في مجهود طاعتهم، وتقربوا إليه بالإخلاص في أعمالهم، وناطوا التعب بالدأب في صيامهم، وأوصلوا لهيب الجوع إلى أجوافهم مع خشن قاسوه على أبدانهم، وحموا أنفسهم عن التمتع بما أحل لهم، ويمموا إلى خلد دار نظروا إلى سرورها بأبصار اعتبارهم، فسلموا جفون أعينهم على نواظر العيون وقد كحلوها بمضيض السهر، وسلوا عن الغمض بطول الفكر فيما أمامهم من الأهوال العظام والأخطار الجسام، فاستكنت كنائز الفكر في قلوبهم، فكادت تنفطر عندما ازدحم عليها من هول يوم الوعيد.

٥٨٥٢-(٣٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: كان عيسى بن زاذان ربما رق في مجلسه فيبكي ويضم إليه عمار بن الراهب ثم يقول بصوته ذلك الحزين:

حسبك يا عمار من دار قلعه — جنان بها الخيرات يرفلن في الحلل
ويمشين هونا في الجنان أمامهم — خيام من الدر المجوف في الكلل

إذا برزت حوراء حف بها البهاء وأشرقت الفردوس في سفل
تفاكه أزواج لكل مكرم على فرش الديباج والعيش قد كمل
وطافت بها الولدان من كل جانب ونودي ولي الله يجزى بما عمل

قال: فكان والله يحتضنه ثم يبكيان حتى يسقط هذا هاهنا مغشياً عليه وهذا هاهنا مغشياً عليه.

٥٨٥٣-(٣٥٤) قال محمد بن الحسين: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي قال: بلغني أن نوراً يسطع في الجنة لم يبق موضع في الجنة إلا دخل من ذلك النور فيه شيء، فقيل: ما هذا؟ قيل: حوراء ضحكت في وجه زوجها. قال صالح: وشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل يشهق حتى مات رحمه الله تعالى.

٥٨٥٤-(٣٥٥) حدثني محمد بن إسماعيل الضرير قال: حدثني نصر بن مزاحم العطار، عن عمر بن سعد، عن شيخ من أهل البصرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها**»[1].

٥٨٥٥-(٣٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: حدثني قتيبة بن سكن وأبو عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: يقعد الرجل من أهل الجنة مع زوجته فتناوله الكأس فتقول: لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً. قال: وعليها سبعون حلة ألوانها شتى يرى منها مخ ساقها.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٥٨٥٦-(٣٥٧) حدثني محمد بن إسماعيل قال: حدثني نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث، عن مجاهد قال: خلقن الحور من الزعفران.

٥٨٥٧-(٣٥٨) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»[1].

باب جامع من ذكر الجنة

٥٨٥٨-(٣٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»[2]. الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

تم الكتاب

---

(١) سبق برقم (٥٧٦٦).

(٢) رواه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) نحوه.